العلاقات الليبية – الجزائرية ١٩٦٩-١٩٧٣

أ.د فؤاد طارق كاظم .
جامعة بابل /كلية التربية للعلوم الإنسانية

الباحثة :حنين سهيل فارس .
جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الإنسانية
alialeefali@gmail.com

الخلاصة:

تميزت العلاقات الليبية –الجزائرية خلال المدة ١٩٦٩-١٩٧٣ بانها كانت جيدة للغاية اذ تطورت وتوثقت بشكل ملحوظ ووصل التقارب بين البلدين الى أحسن ما يكون، والسمة البارزة هي مساندة والتنسيق والتعاون في قضاياهم السياسية والاقتصادية من خلال الزيارات الرسمية المتبادلة التي قام بها مسؤلو البلدين والمواقف الثنائية المؤيدة وخاصة مساندة ليبيا للحكومة الجزائرية في معركتها مع الشركات البترول الاجنبية ومواقفهم تجاه القضايا العربية خاصة حرب تشرين الاول (أكتوبر) عام ١٩٧٣ .

الكلمات الدالة : ليبيا، الجزائر، الثورة، هواري بومدين، معمر القذافي، النفط .

Abstract:

The Libyan-Algererian relations were distinguished during the period 1969-1974 as they were very good as they developed and documented noticeably and the rapprochement between the two countries reached the best of what is best the salient feature is support,coordination and cooperation in their political and economic issues through official exchanges between the two countries officials and the supportive bilateral positions Especially Libyas support for the Algerian government in its battle with foreign Oil companies and their positions on Arab issues , especially the October War of 1973 .

Keywords: Libya. Algeria. Revolution. Houari Boumediene, Muammar Gaddafi,Oil.

المقدمة

ان العلاقات مابين ليبيا والجزائر لها طابعها الخاص والمميز اذ تشتركان في حدود جغرافية واحدة ولهما مصلحة مشتركة في توطيد الامن والاستقرار في منطقة شمال افريقيا،كما يمثل كل منهما عمقا استراتيجيا للاخر لاقترابهما وخضوعهما لمؤثرات خارجية مشتركة مما يعني أن كل دولة منهما تمثل بعدا أمنيا لوجستيا للدولة الاخرى ،لذلك نجد ان العلاقات الليبية الجزائرية قد بدأت حتى قبل استقلال كل منهما وأستمرت خلال مدة السيطرة الاستعمارية لكلاهما من خلال دعم ومساندة التي قدمها الشعبيين لبعضهما حتى حصولهما على الاستقلال، وتطورت بشكل ملحوظ بعد قيام ثورة الاول من أيلول(سبتمبر) عام ١٩٦٩ في ليبيا التي اطاحت بالملكية واعلنت النظام الجمهوري التي مثلت نقطة التغير في تاريخ العلاقات الليبية –الجزائرية اذ شهدت تحولا كبيرا بعد تغير طبيعة السياسة الخارجية الليبية تجاه دول المغرب العربي وهذه المدة شهدت احداثا كثيرة انعكست على علاقتهما من هنا تأتي اهمية هذا البحث الذي جاء تحت عنوان **العلاقات الليبية الجزائرية ١٩٦٩-١٩٧٣** وهي تستحق البحث والدراسة ، وقد اقتصرنا في دراستنا لموضوع العلاقات الليبية الجزائرية على الجوانب السياسية والاقتصادية وموقفهما من القضايا العربية وذلك لندرة المصادر والوثائق المتاحة وعدم

القدرة على السفر لصعوبة الحصول على تأشيرة الدخول الى ليبيا والجزائر نظراً لاضطراب الأوضاع الأمنية والسياسية في ليبيا والجزائر خصوصا في مرحلة ما بعد الربيع العربي .

تألف البحث من مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة، استعرض المحور الاول والذي جاء بعنوان **العلاقات السياسية الليبية الجزائرية ١٩٦٩-١٩٧٣**وماتضمنه من استقراء للعلاقات الليبية الجزائرية بعد ثورة ايلول سبتمبر عام ١٩٦٩ وتطرق الى موقف الجزائر من مشاريع الوحدة الليبية العربية خلال المدة ١٩٦٩-١٩٧٣ ، اما المحور الثاني الذي حمل عنوان **العلاقات الاقتصادية الليبية الجزائرية ١٩٦٩-١٩٧٣** فقد كرس لدراسة التنسيق والتعاون الليبي الجزائري في القضايا الخاصة بشؤون النفط خاصة موضوع المفاوضات مع الشركات الاجنبية وقرارات تأميم النفط في كل من ليبيا والجزائر ، وركز المحور الثالث والذي حمل عنوان **موقفي ليبيا والجزائر من قضايا العربية للمدة ١٩٦٩-١٩٧٣**على موقفا ليبيا والجزائر من الحرب العربية الاسرائلية في تشرين الاول(أكتوبر) عام ١٩٧٣ ولا سيما دورهما المتميز في تقديم الدعم المادي والمعنوي وحث بقية دول العالم لنصرة القضية الفلسطينية .

ومن أهم المصادر والمراجع التي ساهمت في اثراء البحث بالمعلومات الوثائق الفلسطينية للمدة ١٩٦٩-١٩٧٣ وكتابا صبحي قنوص وآخرين (التحولات السياسية والاقتصادية الاجتماعية في ليبيا ١٩٦٩-١٩٩٩ وكتاب سامي حكيم (ثورة ليبيا) وكتاب اسامة صاحب منعم الجنابي(سياسة الجزائر النفطية ١٩٦٢-١٩٧٨) .

-المحور الاول :- العلاقات السياسية الليبية -الجزائرية ١٩٦٩-١٩٧٣.

العلاقات الليبية الجزائرية بعد ثورة ايلول (سبتمبر) عام ١٩٦٩ .

يمكن وصف العلاقات الليبية – الجزائرية خلال مدة الحكم الملكي لليبيا بأنها علاقة متذبذبة إذ كان هناك تقارب وتباعد بينهما على الرغم من محاولة الجزائر توطيدها وتطويرها وهذا راجع بالدرجة الاولى إلى السياسة الخارجية التي اتبعتها ليبيا الملكية القائمة على اساس عدم التدخل والعزلة والانطواء لا سيما انها توجهت نحو الغرب الرأسمالي إذ كان الساسة الليبيون مقتنعون بعدم الحصول على شيء من الدول العربية أي أن العلاقة مع العرب لا تجدي نفعا . فنلاحظ أن العلاقات بينهما لم تشهد أي تطور ملحوظ لتعزيز أواصر الاخوة والترابط فكان الخلاف الحدودي ابرز عامل للتقاطع بينهما إذ مثل عائقاً امام تمتين علاقتهما وهذا عائد إلى عدم جدية النظام الليبي في إنهاء هذا الملف الذي كاد أن يؤدي إلى حرب في عام ١٩٦٧ [١] .

بعد قيام الثورة الليبية في الاول من ايلول عام ١٩٦٩ وتغير النظام الملكي وقيام النظام الجمهوري وتشكل مجلس قيادة الثورة برآسة العقيد معمر القذافي [٢]،واول حكومة جمهورية ترأسها سليمان المغربي[٣] طرأت تغيرات جذرية على السياسة الخارجية لليبيا اذ اعلن معمر القذافي ان سياسة ليبيا الخارجية قائمة على اربع ركائز أساسية هي القومية العربية ،الاسلام ،الاشتراكية والحرية [٤]وهي نفسها تعد من اهم اهداف الثورة الليبية ودعا الى احترام ميثاق منظمة الامم المتحدة والمواثيق الدولية الاخرى والالتزام بالمعاهدات التي عقدتها حكومة الملك ادريس مع الدول الاجنبية واتباع مبدأ عدم الانحياز في علاقاته الخارجية ،إذ أتبعت سياسة عربية قومية بالدرجة الاساس فكان يؤكد على وحدة العرب لحماية الامة العربية من الاطماع الاستعمارية والدفاع عن قضايا العالم الاسلامي والابتعاد عن الغرب [٥]مما كان له اثره البالغ في سير وتطور العلاقات الليبية الجزائرية ،فبدأت صفحة جديدة في تاريخ العلاقات الليبية–الجزائرية إذ رحبت الحكومة الجزائرية ممثلة برئيسها هواري بومدين[٦]

بتغيير الوضع الجديد في ليبيا الذي أخذ يبحث عن تكيفات ذات توجهات ايديولوجية مختلفة ، فلم تحاول الجزائر التدخل لصالح الملك إدريس السنوسي ذا الأصول الجزائرية إذ يبرر هذا الموقف السياسة الثابتة للحكومة الجزائرية القائمة على مبدأ عدم التدخل في الشأن الداخلي لأي دولة مهما حدث [٧] .

تعاملت الجزائر مع النظام الجديد بإيجابية واضحة وتابعت سياسته باهتمام بالغ ولم تدر له ظهرها لاسيما وأنها كانت تدرك التحركات والمحاولات المصرية نحو القذافي وبقية اعضاء مجلس قيادة الثورة للسيطرة على الثورة الليبية وتوجيهها بالوجهة التي تخدم مصالح مصر أولاً وأخيراً ، أي احتواء الضباط الشبان الذين كانوا متأثرين بجمال عبد الناصر، فذكرفتحي الديب[٨] :"... قد بلغني من المقدم آدم حواس ظهر يوم العاشر من سبتمبر أن بومدين حذرهم من تواجدي في ليبيا وضرورة أخذ كل ما أقدمه من مشورة أو رأي بالحذر الشديد معللاً ذلك بأنني لعبت دوراً خطيراً في الإيقاع بين القادة الجزائريين وصراعهم مع بعضهم البعض .... " كان هذا في أول زيارة لهواري بومدين لليبيا بعد أنهاء الحكم الملكي في يوم ٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٩ [٩] ، وبالرغم من كل المحبة والتقدير الذي كانت تحمله الجزائر لمصر عبد الناصر فأنها كانت تدرك أن أمن ليبيا جزء من أمنها القومي وبالتالي فأنها كانت حريصة على أن تكون ليبيا جداراً يفصل المغرب العربي عن المشرق بقدر ما كانت تأمل أن تكون عبارة عن جسر ديناميكياً بين جناحي الوطن العربي [١٠].

أخذت العلاقات الليبية الجزائرية شكلاً آخر خلال مدة الحكم الجمهوري إذ بدأت العلاقة تنمو وتتطور بين الجارين بعد أن سعى كل من القذافي وبومدين إلى تعزيز وتغذية العمل الثنائي في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتنسيق المواقف والأوضاع العربية والدولية ، فشهدت هذه المدة تبادل للزيارات الرسمية المكثفة بين الجانبين ففي المدة ٥-٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٩ زار وفد جزائري رفيع المستوى بقيادة وزير الخارجية عبد العزيز بوتفليقة[١١] الجمهورية الليبية تلبية للدعوة التي وجهها وزير الوحدة والخارجية الليبي مسعود أبو بصير[١٢] وتم عقد اجتماع مشترك بينهما في مدينة طرابلس وبعد جولة من المباحثات تم إصدار بيان مشترك ختامي نص على :" أن الطرفين تبادلا وجهات النظر حول جميع جوانب التعاون بين البلدين الشقيقين والمسائل الكفيلة بتوسيع كافة المجالات وتنويعها وتوفير الأسباب اللازمة وتهيئة كل الظروف المساعدة لضمان تنمية مطردة في العلاقات بين البلدين وسجل الوفدان الاتفاقيات الكبيرة المتاحة لتطوير هذه العلاقات خاصة بعد ثورة الفاتح من أيلول التي قضت على كل خلافات الماضي والتقت مع ثورة الاول من تشرين الثاني عام ١٩٥٤ ثورة التحرير الجزائرية في الاتجاهات الأساسية والإرادة الصادقة لإنتاج اشتراكية نابعة من واقع الشعبين العربيين المسلمين من أجل توجيه ثروات البلدين ومواردهما لتحقيق مطامح الشعبين في التقدم والأزدهار والرقي وتحقيق العدالة الاجتماعية " [١٣] ، ثم أضيفت بنود أخرى إلى (معاهدة الاخوة وحسن الجوار التي ابرمها النظام الملكي مع الحكومة الجزائرية في يوم ١ شباط (فبراير) ١٩٦٩ تضمنت خمس مواد (كابروتوكول) اضافي على اعتبار أنه جزء من المعاهدة السابقة ، وتم التوصل إلى عقد عدة اتفاقيات للتعاون المشترك بين البلدين في مختلف مجالات السياسة والاقتصاد والصناعة البترولية والسياحة والإعلام والقضاء والشؤون الإدارية والفنية تبادل الخبراء وتم تكوين لجنة مشتركة ليبية جزائرية للإشراف ومتابعة تنفيذ هذه الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها من قبل وزيري خارجية البلدين فمثل ليبيا صالح مسعود بويصر أما عن الجزائر فمثلها عبد العزيز بوتفليقة في ٩ كانون الاول(ديسمبر) ١٩٦٩ ، وفي نهاية الزيارة تم التأكيد على تنسيق الجهود والمواقف في سبيل التعاون مع الدول العربية الأخرى للوصول إلى الوحدة العربية الشاملة . فكانت هذه الزيارة الخطوة الأولى لبناء علاقة قوية ما بين ليبيا والجزائر [١٤] .

وقد مهدت هذه الزيارة الى زيارة للرئيس الجزائري هواري بومدين إلى ليبيا بتاريخ في يوم ٩ أيلول(سبتمبر) ١٩٦٩ فأجتمع مع القذافي في مطار بنغازي مع الوفد المرافق له لزيادة توثيق عرى العلاقة الاخوية وبيان موقف الايجابي للجزائر من الثورة الليبية والتأكيد على دعم الجزائر لها بكل الوسائل الممكنة وتم التباحث حول القضايا العربية بصورة عامة واستغرق الاجتماع ما يقرب نصف ساعة ثم تناولوا طعام الغذاء معاً قبل سفر الوفد الجزائري وفي نهاية الزيارة وجه بومدين الدعوة للقذافي في الزيارة للجزائر [١٥] .

في سياق تلبية للدعوة الجزائرية السابقة زار معمر القذافي العاصمة الجزائرية برفقة وفد رسمي في يوم ١٧ نيسان (ابريل) عام ١٩٧٠ وجرى التباحث حول العلاقات الثنائية وسبل تقويتها ، والوضع الحالي في المشرق العربي الناتج عن الغزو الصهيوني الاستيطاني وأعلن رفضها لكل مشروع يؤدي إلى وأد القضية الفلسطينية وأن الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد لإعادة الأرض المغتصبة وندد الوفدان بأية مضايقة أوعرقلة للعمل الفدائي من طرف أي بلد عربي وضرورة اعطاءهم الحرية العمل والتمركز في جميع اراضي العرب . وفي اليوم الأخير لزيارة القذافي والذي صادف ١٩ نيسان (ابريل) عقد مؤتمر صحفي ذكر فيه : " أن التعاون بين البلدين الشقيقين أصبح تلاحماً ثورياً " وأن التعاون الآن بين البلدين لا يقتصر على ميدان النفط فحسب بل تعداه إلى امور أخرى أكبر وأعظم وصولاً إلى تحقيق طموحات الجماهير العربية في القطرين ... " [١٦] . بعد مضى ما يقرب من شهر وتحديداً في يوم ٢٢ أيار (أبريل) على زيارة الوفد الليبي للجزائر حتى قام وفد جزائري بقيادة عبد العزيز بوتفليقة بزيارة طرابلس وبعد سلسلة من المباحثات المطولة تم التوقيع على اتفاقيتين شاملة للمضامين الواردة فيها إذ احتوت على كل ما يتعلق بالشؤون الاقتصادية لبناء تكامل اقتصادي بين البلدين ، والشؤون الاجانب (أي الليبيين والجزائريين في البلد الشقيق) ، أي الإقامة والانتقال وحق الاستقرار في البلد الآخر وغيرها [١٧] .

عندما اقامت الجزائر احتفالات الاستقلال في عام ١٩٧٠ تم أرسال الدعوة للحكومة الليبية لحضورها فتمت تلبية الدعوة ووصل وفد ليبي العاصمة الجزائرية للمشاركة في مراسيم الاحتفال ، واثناء اللقاء الخاص لهواري بومدين مع الوفد الليبي ذكر بومدين : " أن الوطن العربي عاش حدثين هامين في السنوات الأخيرة أحدهما سلبي تمثل بالنكسة العربية عام ١٩٦٧ والآخر تاريخي ايجابي تمثل بالثورة الليبية " وخلال هذه الزيارة أجرى الجانبان مباحثات ثنائية لتوطيد العلاقات بينهما شملت مجالات السياسة والاقتصاد والشؤون الاجتماعية وكذلك تم التطرق إلى المشاكل العربية والدولية بصورة عامة [١٨] .

في يوم ٢٦ كانون الأول (ديسمبر) من العام نفسه وصل هواري بومدين على رأس وفد رسمي مهم العاصمة الليبية طرابلس لتوثيق علاقتهما الاخوية وبحث موضوع القضية الفلسطينية وتطوراتها وتم تنسيق موقفهما والاتجاه نحو توحيد الموقف العربي لتحقيق النصر [١٩] ، ذكر بومدين : " أن ثورة ليبيا فتحت آفاقاً جديدة للتعاون بين البلدين واساسا للتعاون في ميدان الطاقة "وفي ختام كلمته قال يسرني بهذه المناسبة أن أوجه بأسم جميع افراد الشعب الجزائري التحية الخالصة للشعب الليبي الشقيق الذي وقف بالأمس إلى جانبنا .... في المعارك الجديدة التي نخوضها من أجل الوطن العربي" . بعد ذلك توجه بومدين والقذافي إلى مدينة بنغازي فتم استقبال الوفد الجزائري بكل حفاوة وحماس رائع للتعبير عن عمق الأخوة وصدق المشاعر ، وقد أعرب بومدين عن أعجابه وتأييده المطلق لما قامت به القيادة من خطوات تحريرية وتقدمية في الداخل وعلى المستوى العربي

وفي المقابل أعلن الوفد الليبي عن تقديره واعجابه بما حققته الحكومة الجزائرية من جهود صادقة لبناء مؤسساتها ورفع مستوى افرادها واشادوا بالثورة الجزائرية بعدها أحدى الثورات الرائدة في الوطن العربي وفي العالم الثالث عموماً والتي كان تأثيرها أساسياً وجذرياً وبذلك فقد ابدى الجانب الليبي تقديره للجزائر في كل ما بذلته من جهود صادقة في مختلف المجالات وتم التأكيد على وجود تطوير التعاون بين البلدين وتدعيمه وتنسيقه ولتنفيذ كل ما تم الاتفاق عليه وعين ممثل لكل منهما ،وفي ختام هذه الزيارة التي استمرت لمدة خمسة أيام عبر الجانب الجزائري عن شكره الخاص لما لقيه من حفاوة صادقة واستقبال أخوي في الجمهورية العربية الليبية الشقيقة [٢٠].

ومما ماتقدم نجد انه وعلى الرغم من وجود عدد لابأس به من الاتفاقيات والمعاهدات التي وقعت بين الحكومتين الليبية والجزائرية وعلى مختلف الصعد الا انها لم تجد طريقها في التنفيذ .

ثانيا:- الجزائر ومشاريع الوحدة الليبية العربية ١٩٦٩ . ١٩٧٣ :

اكدت الثورة الليبية أن هويتها العربية هو أحد أهم اهدافها من خلال بيانها الاول وفق المادة الاولى منه التي نصت على " منذ الآن تعتبر ليبيا جمهورية حرة ذات سيادة تحت اسم الجمهورية العربية الليبية وانها صاعدة بعون الله الى العمل الى العلا سائرة في طريق الحرية والوحدة والعدالة الاجتماعية ... ليبيا جمهورية عربية ديمقراطية ،السيادة فيها للشعب وهو جزء من الامة العربية وهدفه الوحدة العربية الشاملة " [٢١]،ذكر معمر القذافي :"ان الوحدة أمل عزيز غال راود الامة العربية أجيالا أثر أجيال والوحدة العربية ضرورة حتمية لحماية الشعب من الاعتداء ولحماية مكاسب الامة العربية وهي تحتمها ضرورة الحياة والتحديات التي تتربص بكل عود أخضر ينمو في الامة العربية وهي الرد التاريخي والحاسم على تحديات الاستعمار والصهيونية وهي القاعدة الامنية والارض الصلبة التي تنطلق منها جحافل الامة العربية لتحرير الارض المقدسة وتحرير ماسلبه الاستعمار ظلما وعدوانا فالوحدة ضرورة تفرضها طبيعة المرحلة التي يمر بها العالم ككل والوطن العربي الآن"[٢٢] من هنا عملت الثورة على ارساء دعائم النظام الجديد، لقد سعت القيادة الليبية منذ عام ١٩٦٩ الى تكوين الوحدة العربية في المنطقة العربية في المشرق والمغرب العربي اذ أنها كانت مطلب رسمي وشعبي [٢٣] ،واول عمل قام به مجلس قيادة الثورة للتأكيد على جديتها في تحقيق الوحدة العربية انها عند اعلان تشكيلتها الوزارية في يوم ١٨ايلول(سبتمبر)١٩٦٩ تضمن قرارا بتسمية وزارة الخارجية بوزارة الوحدة والخارجية والتي تسلم مهامها صالح مسعود بويصير[٢٤] ، وكان هناك قرار آخر حول علم ليبيا بان " تتوسطه نجوم خضراء بعدد الاقطار العربية التي تتحدد وليبيا " ، ذكر القذافي :"الوحدة العربية ضرورة حتمية وهي امل يراود الامة العربية جيلا بعد جيل ،ونحن العسكريين في الدرجة الاولى نشعر بضرورة الوحدة العربية لانه تقع علينا مسؤولية الدفاع عن الارض العربية ...حماية الارض العربية لحماية الثروات العربية ولحماية العرب انفسهم والتاريخ " وفي حديث اخر قال :"بان وحدة الفكر ووحدة المناهج والوحدة الاقتصادية والوحدة العسكرية هي النواة او الخطوات على طريق الوحدة " [٢٥] .

بادرت الحكومة الليبية الى توجيه الدعوة للدول العربية من اجل اقامة نظام سياسي موحد معها، فكانت الجمهورية العربية المتحدة(مصر ،سوريا)اول دولة سعت لإقامة الوحدة معها [٢٦].

نتيجة لما شهدته المنطقة العربية من تطورات بعد هزيمة ١٩٦٧ وفشل العرب في وضع استراتيجية موحدة ضد "اسرائيل" لاسيما وأن بعض الدول العربية استمرت في ضخ النفط لدول العدوان ، فبدأت القيادة الليبية في أجراء المباحثات مع القيادات العربية لتحقيق الوحدة ، فحدث تقارب وثيق ما بين الرؤساء عبدالناصر وجعفر النميري[٢٧]ومعمرالقذافي في أواخر عام ١٩٦٩وبعد اجتماعهم توصلوا الى ميثاق طرابلس الذي هدف الى

تحقيق التعاون والتكامل العربي في كافة المجالات [٢٨] ثم تطور مشروع الوحدة الى فدرالية ثلاثية بعد اجتماع القاهرة في يوم ٤ . ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٠ لتحقيق الحرية الاشتراكية والوحدة والتكامل الاقتصادي وتطوير مناهج التعليم لهذه الدول ، وبناء شبكة مواصلات موحدة لسهولة التواصل ما بين شعوبهم وتنسيق العمل السياسي الداخلي والخارجي من خلال تشكيل اللجان وزارية مشتركة. وتم الاتفاق على تكوين قيادة موحدة .و بعد الانقلاب العسكري في سوريا واستلام حافظ الاسد للسلطة انظمت سوريا الى الاتحاد العربي في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٠ فاصبح اتحاداً رباعياً [٢٩]. لكن هذا الاتحاد لم يدم نتيجة للاختلافات بين الاطراف الثلاثة ووفاة جمال عبدالناصر وتسلم انور السادات [٣٠] الحكومة من بعده كذلك احداث القضية الفلسطينية وتطوراتها في المنطقة العربية اثر في استمرار الوحدة العربية[٣١].

تجددت المفاوضات حول الوحدة العربية بين الرؤساء انور السادات وحافظ الاسد والقذافي وجعفر النميري وتم عقد اجتماع في القاهرة في يوم ٢٠ كانون الثاني ١٩٧١ تمهيداً لإقامة اتحاد رباعي بينهم ، وقبل اعلانه انسحب جعفر النميري بحجة عدم الاستقرار في الداخل السوداني ، فأقتصر الاتحاد على مصر وسوريا وليبيا الذي اعلن عن تشكيله بتاريخ ١٧ نيسان(ابريل) ١٩٧١ باسم اتحاد الجمهوريات العربية بموجب اعلان بنغازي الذي تضمن ثلاث محاور اساسية وستة عشر مادة التي كانت سبب في عدم الاتفاق وتطبيق بيان الوحدة الذي بقي على الورق ولم ينطبق على ارض الواقع [٣٢]. وبذلك فشل مشروع اتحاد الجمهوريات العربية بعد الخلافات الحادة ما بين حافظ الاسد والقذافي حول بنود الاتحاد على الرغم من أن الهدف من انشائه أن يكون القوة التي يلتف حولها نظال الجماهير الوحدوية العربية النواة التي تمكن الجماهير من بلوغ هدفها في انشاء مجموعة عربية موحدة لتكوين الادارة الرئيسة للأمة العربية في معركتها من اجل التحرير [٣٣] .

طالب الليبيون بومدين والقذافي بانضمام الجزائر للاتحاد الرباعي ، ففي اثناء زيارة بومدين لليبيا سُمع :"ألوف المواطنين الليبيين وهم يرددون مطالبين بانضمام الجزائر الى الاتحاد العربي الفدرالي الذي يضم السودان ومصر وسوريا " ولم يتم اصدار اي تعليق من الجانبين حول الموضوع . " تم الاتفاق على استمرار الحوار والتشاور حول الشروط الموضوعية الكفيلة بتحقيق وانجاح الوحدة الشاملة وعبروا عن ايمانهما بأن كل خطوة وحدوية بين قطرين أو اكثر تعتبر مبادرة ايجابية لابد من دعمها وحمايتها ." [٣٤]، وعد قيام هذا الاتحاد انجازاً لثورة ايلول (سبتمبر)الليبية اذ استطاعت قيادة المشروع العربي للوحدة على الرغم من حداثة عهدها وكانت تتجه نحو تحقيق الوحدة الشاملة [٣٥].

أدت الخلافات ما بين ليبيا وسوريا الى اتفاق ثنائي بين القذافي والسادات لتكوين الوحدة الاندماجية بينهما في يوم ٢ أب (أغسطس) ١٩٧٢ وتم وضع قوانين وهياكل الدولة الجديدة وتم الاتفاق على ان يكون يوم ١ أيلول (سبتمبر) ١٩٧٣ موكداً لإعلان الكامل لقيام الوحدة [٣٦]. وصدر بيان من كل من ليبيا ومصر في ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٧٢ تضمن تشكيل امانة خاصة مشتركة تقوم بوضع اسس التنظيم السياسي ودليل يحدد معالم العمل السياسي المشترك وانشاء منطقة اقتصادية حرة على جانبي الحدود[٣٧].

أن هذا الاعلان عن الوحدة لم يكن نتيجة قناعة من الحكومة المصرية اذ أنه لم يود الى تحقيق الاندماج الكامل لاسيما وأن مصر كانت مترددة في قبول هذه الفكرة وحاولت امتصاص الضغوط التي مارستها الحكومة الليبية لقبولها للوحدة معهم [٣٨]، فدخلت الدولتان في حوارات ومساجلات نتج عنها اختلافات في وجهات النظر

انتهت بانفصام الوحدة بينهما بعد تقاطع في وجهات النظر للقذافي والسادات مما ادى الى تدهور العلاقات فاضطر القذافي الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع الجمهورية المصرية في يوم ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٣[٣٩] .

بعد فشل القذافي في تحقيق الوحدة مع دول المشرق العربي اتجه نحو دول المغرب العربي بعد أن اتهمت بأنها ادارت ظهرها لهم لاسيما وانها كانت ترفض بسبب اختلاف الانظمة والتوجهات مع تونس والمغرب والجزائر . فكانت الوحدة الشاملة التي تهدف الى تحقيقها الحكومة الليبية تقوم على اساس الارتباط ما بين المشرق والمغرب العربي وبالتالي تحويل المركز الاستراتيجي الى البلدان المغاربية بعد أن فشلت مشاريع الوحدة في المشرق العربي فأرادت القيادة الليبية أن تلعب دوراً مهماً على اعتبار أنها حلقة الوصل بين القطبين ، " نحن مع وحدة المغرب ومع كل ما يدعم وحدة العرب "[٤٠].

بدأ القذافي في التقرب الى الجزائر تمهيداً لإقامة الوحدة معها فزار العقيد القذافي الجزائر واجتمع مع بومدين في مدينة حاسي مسعود(التابعة لولاية ورقلة الواقعة شمال شرق الجزائر) وتم الاتفاق على ميثاق بينهما وقع عليه في شهر نيسان (ابريل) ١٩٧٣ ليكون النواة الاولى للوحدة الليبية . الجزائرية . وبالرغم من التقارب الأيديولوجي بينهما الا انها لم يصلا الى تحقيق الوحدة فالجزائر كانت تهدف الى تزعم الامة المغاربية مثلما تزعمت مصر المشرق وأن تكون ليبيا حليف مهم على المستوى الاقتصادي والسياسي ، فكان الخطاب الجزائري غير واضح وفيه نوع من الغموض على الرغم من أنها نادت بمبدأ الامة العربية وبمغرب الشعوب وتدرك أن أمن ليبيا جزء من أمنها القومي وكانت حريصة على ألا تكون ليبيا جداراً يفصل المغرب العربي عن المشرق بل تكون جسراً ديناميكياً بين جناحي الوطن العربي [٤١]. فكان ما يعلل عدم قيام الوحدة الجزائرية العربية هو عائد الى التوجيه السياسي للدولة الجزائرية بزعامة هواري بومدين الذي رفض مشاريع الوحدة العربية واعدها وقتية طبقاً لأحداث المنطقة اذ حكم عليها بالفشل لاسيما وانما تكونت في وقت قصير على الرغم من اختلاف الانظمة السياسية والاقتصادية وفيها ما بين الدول العربية فكان لابد من الاعداد والتنسيق لمدة معينة قبل الاعلان أو اقرار الوحدة ما بين الدول حتى يتم تحقيق وحدة عربية ناجحة . هذا الموقف الجزائري عرضها للانتقادات والاتهامات ووصفت بأنها بلد "يسيره فكر انفصالي" وهذا ما جعلها بعيدة وغير مؤمنة بالوحدة العربية [٤٢].

المحور الثاني :- العلاقات الاقتصادية الليبية – الجزائرية ١٩٦٩ – ١٩٧٣

التنسيق والتعاون الليبي –الجزائري في القضايا الخاصة بشؤون النفط

شهدت الصناعة النفطية العالمية خلال السنوات الأخيرة من الستينات وما تلاها تطورات دولية ضخمة مهدت لظهور مرحلة جديدة حافلة بالكثير من المكاسب للبلدان المنتجة للنفط ، فبرز النفط كسلاح استراتيجي في يدها لمواجهة الدول المستهلكة والشركات الاجنبية الاحتكارية . فظهرت معركة البترول التي تمثلت في قيام صراع طويل قادته كل من ليبيا والجزائر ضد جميع الشركات التي تعمل في اراضيها بصورة استقلالية . فبدأ التنسيق فيما بينهما حول السياسة النفطية من خلال توحيد المواقف الثنائية مع باقي الدول النفطية لتحقيق سيطرة الدولة الكاملة على ثرواتها للاستفادة المالية القصوى من الثروة النفطية بعد القيام بسلسلة من المفاوضات لتصحيح الاسعار وتوحيد السياسة النفطية العربية [٤٣] .

كان التحرك الليبي – الجزائري وفق منظمة الأوبك "O.P.E.C"٥ إذ إن الأهداف متشابهة لكل منها وخاصة وأن المنظمة تمكنت من اثبات وجودها بعد أن مارست ضغطاً على مصالح الدول الغربية المستهلكة في منطقة الشرق الأوسط ، إذ كانت بمثابة كيان أولي يحمي مصالح دولها من سيطرة الشركات الاجنبية ، إذ تحولت إلى أداة مهمة في نضال بلدان المنظمة ضد الشركات الاستغلالية كما أن منظمة أوابك [٤٤]O.A.P.E.C كان لها دور في تنسيق سياسة النفط لدول ليبيا والجزائر لاسيما وأن أهدافها لم تتعارض مع الأوبك O.P.E.C فزاد هذا من أواصر توثيق التعاون ما بين الاقطار العربية خاصة وأن دستورها نص :"على وجوب الالتزام بقرارات وسياسات أوبك "[٤٥] . بدأ التقارب الليبي – الجزائري بخصوص قضايا النفط والسياسة بعد إنقلاب الأول من أيلول (سبتمبر) عام ١٩٦٩ إذ شهدت السياسة الليبية تغيراً جذرياً إذ بدأت ليبيا تتجه نحو الدول الثورية المنتجة للنفط خاصة الجزائر والعراق [٤٦] .

كانت الجزائر أول من بدأ الاتجاه نحو المفاوضات مع الشركات النفطية لتخفيض (تصحيح) الأسعار في عام ١٩٦٥ واستمرت فيها إلى أن حصلت الجزائر على الدعم العربي والدولي من قبل منظمة الأوبك إذ أصدرت بيان في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٩ نص على : " أتخذت وفود الدول العشر الاعضاء في أوبك قراراً بمنح تأييدها الكامل للجزائر في مفاوضاتها الراهنة مع فرنسا لرفع اسعارها الاسترشادية الضريبية المطبقة على شركات الزيت الفرنسية العاملة فيها " ،فكان هذا دافعاً قوياً للحكومة الجزائرية للتمسك بموقفها [٤٧] .

ثم جاء دور الحكومة الليبية للقيام بالمفاوضات مع الشركات لتحديد الاسعار إذ أخذت بالمطالبة برفع أسعار نفطها المنتج إلى (٢,٦١) دولار للبرميل بدلاً من (٢,٢١) دولار للبرميل وكان هذا السعر أعلى بقليل مما طلبته الجزائر (٢,١٦) حتى يصل إلى (٢,٣١) دولار للبرميل سنوياً [٤٨] . صرح رئيس المؤتمر العشرون للأوبك بلعيد عبد السلام[٤٩] الذي عقد في الجزائر للمدة ٢٤ – ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٧٠ : " أن المؤتمر ذو أهمية كبيرة وعلى الشركات العاملة في الدول المنتجة أن تدرك ان زمن الامتيازات القديمة قد ذهبت وعليها أن تساير الوضع الراهن وأن تأخذ مطاليب الدول بجدية لكي لا تجبر هذه الدول إلى اتخاذ إجراءات قانونية ليست من صالح تلك الشركات " [٥٠] . ففي ليبيا لجأ القذافي إلى تحذير شركات النفط "إن الشعب الليبي عاش دون نفط خمسة آلاف عام ففي وسعه أن يعيش بدونه من جديد إذا لم يتوصل إلى حقوقه المشروعة" .[٥١]

وفي منتصف شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٠ بدأت مرحلة جديدة من العلاقات بين الدول المصدرة للنفط والشركات الأجنبية إذ أتفقت دول الاوبك على مطالب وأهداف عادلة أثارت قلق شركات النفط الأجنبية في اجتماعها الحادي والعشرون (في مدينة كراكاس) [٥٢] .

وصل مدينة طرابلس وفد جزائري رسمي برئاسة وزير الطاقة والنفط عبد السلام بلعيد خلال المدة ١٧-٢٠ تشرين الأول (اكتوبر) وصدر بيان مشترك نص على : " في نطاق تدعيم التعاون الأخوي القائم بين الجزائر وليبيا وتحقيقاً لرغبة البلدين الشقيقين في مواصلة التشاور وأحكام التنسيق بينهما في مختلف المجالات وانطلاقاً من الأهداف الواحدة التي يسعيان إلى انجازها والتي تجسدت في الاتفاقيات السرية بينهما وما فتحته من مجالات واسعة في مختلف الميادين سيكون أثرها الفعال ونتائجها الإيجابية في المستقبل القريب "[٥٣] . وفي ٢٦ كانون الثاني (يناير) زار وفد جزائري آخر ليبيا برئاسة (آية الحسين) وتم التباحث حول تنسيق السياسة النفطية وتعزيز روابط التعاون بين الجانبين في مختلف الشؤون الاقتصادية وخاصة قضايا النفط واسعاره وتم الاتفاق على

ضرورة رفع الأسعار في كل منهما والتواصل الدائم بينهما لتعزيز مركز الحكومتين في مفاوضات حول الأسعار مع الشركات الأجنبية [٥٤] .

أن مطالب الحكومة الليبية من الأسعار والذي بلغ ٢.٦٥ دولار/للبرميل مساوي لما طلبته الجزائر من فرنسا، وكانت الدولتان قد أكدت على جودة نفطهما الخام وانخفاض محتواه الكبريتي وقربه من الاسواق العالمية لاسيما الأوروبية ، إذ أثر ذلك في انخفاض اسعاره مقارنة بنفط الشرق الاوسط ، واظهروا حجج متشابهة للدلالة على تضامنها معاً ، وحصلت الدولتان على دعم ومساندة الاوبك بشأن الاسعار صرح عمر البدري : " بشأن التقدم الذي إحرزه في المفاوضات معرباً عن تأييده إلى مطالب كل من ليبيا والجزائر لرفع ثمن نفطهما الخام ، وأن هذا المطلب عادل ومنصف وإن أي إنتقاد لمدى ما تم احرازه من نجاح في هذا الموضوع ينبغي النظر إليه في ضوء ما هو معروف من أن الشركات تميل في مثل هذه المفاوضات إلى اللجوء لإجراءات حذرة لا داعي لها". [٥٥]

وفي اطار تعزيز موقفهما مع الشركات حول المفاوضات بشأن الاسعار تم عقد اجتماع ثلاثي ما بين العراق ليبيا والجزائر في أيار(مايو) ١٩٧٠بمدينة الجزائر وأصدروا بياناً "اكد الثلاث بأن أحسن ضمان للنجاح في تحقيق رغبات الشعوب هو في وجود صناعة نفطية حقيقية مشرفة على جميع العمليات البتروكيمياوية لتكون مرحلة انتقالية قبل الاستعمار والسيطرة التامة على هذه الثروة الطبيعية من لدن الحكومات الثلاث ، وأن الوزراء يرون ضرورة تكوين جبهة نفطية للوقوف امام شركات النفط الاجنبية وعلى التوسع في شركات النفط الوطنية وإنشاء صندوق مساعدات متبادلة لدعم السياسات النفطية لها " [٥٦] وتم طرح فكرة "ان الوزراء يرون ضرورة انشاء جبهة نفطية مشتركة" فكان هذا نتيجة للتقارب والتنسيق في وجهات النظر السياسية بين هذه الدول الثلاث حول شؤون النفط وخاصة التعامل مع الشركات النفطية العاملة في اراضيهم فكان لهذا دور كبير في الوقوف بقوة امام شركات الاجنبية اثناء المفاوضات معهم [٥٧]

وبعد أن جرت سلسلة من المفاوضات بين الحكومة الليبية والشركات النفطية تم التوصل إلى اتفاقية بين ليبيا وشركتي اوكسيدنتال (Occidental) وأيسوِستاندرد ليبيا (Esso Standard Libyan) في أيلول (سبتمبر) ١٩٧٠ أضطرت بموجبيها الشركات إلى الموافقة على تصحيح الأسعار التي فرضتها على نفط ليبيا [٥٨] ، ونجحت ليبيا في إخضاع الشركات لكل شروطها فيما يخص النفط مما كان له أثره الواضح على الجزائر التي طالبت فرنسا بزيادة سعر برميل النفط إلى نحو ثلاثة دولارات بعد أن تم عقد محادثات ثنائية فيما يخص التعاون النفطي بينهما للضغط على الشركات [٥٩] .

قامت الشركات بتكوين فريق يمثلها بتولي المناقشات والمفاوضات مع الوفود الدول المنتجة للنفط وطلبت من الولايات المتجددة الامريكية التدخل لصالحها مع الدول المعنية لتخفيف المطالب فأدت الولايات المتحدة دوراً رئيساً في معركة النفط التي تؤلف منظمة أوبك [٦٠] . إذ اختارت وزارة الخارجية الامريكية جون أروين John (Irwin) الذي أجرى مفاوضات مع الدول العربية في ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٧١ لكنه لم ينجح في التأثير المطلوب على زعماء الدول ما ادى إلى أن تقوم الحكومة الليبية وبالتضامن من قبل الجزائر بأصدار بيان مشترك أدان فيه ما أقرته الشركات من أجراء مفاوضات شاملة أو اقليمية وطالبت بضرورة اجراء مفاوضات منفردة مع كل دولة على حدة وحصلوا على دعم الاوبك ، جاء رد الشركات بالموافقة على مفاوضات منفردة لكنها مرتبطة مع بقية الاطراف ، لكنه لم يحض بموافقة دول الاوبك أذ رفضته وبشدة . [٦١] .

قدمت الحكومة الفرنسية عرضاً للجزائر تضمن اتفاق بين البلدين لمدة (١٧) عاماً بحيث يصل سعر النفط (٢,٣١) دولار للبرميل في ١٩٧٥ ، رحبت الجزائر بذلك العرض وتفاءلت به ورفضت مهلة التفكير والحت على السلطات الفرنسية لاستئناف المفاوضات لكنهم ماطلوا وكان يوجد غموض لدى اغلب الشركات الاجنبية [٦٢] .

في يوم ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٧١ اجتمع وزراء النفط العرب لدول (المملكة العربية السعودية و ليبيا والجزائر) في مدينة طرابلس لوضع أسس مشتركة لزيادة اسعار النفط وتم الاتفاق على أن تكون ليبيا هي الطرف المفاوض نيابة عن دول الاوبك مع الشركات الاجنبية بتحديد اسعار نفطها اولاً ونص البيان الاجتماع على : " أن ليبيا ستخبر بقية الدول الاعضاء بنتيجة هذه المفاوضات خلال أسبوعين ، وإذا اسفرت عن عدم قبول شركة النفط الحد الأدنى المتفق عليه بين الدول الاعضاء ، فأن الوزراء المعينين سيجتمعون مرة أخرى في طرابلس لاتخاذ قرار بالإجراءات التي يجب تطبيقها ومنها إيقاف الضخ " [٦٣] .

فأعلنت الحكومة الليبية انها ستتبع سياسة شديدة ضد الشركات بهدف الحصول على أكبر جزء ممكن من الزيادات الجديدة على شكل زيادة دائمة بدلاً من علاوة شحن مؤقتة . بعد هذه القرارات احتجت فرنسا واعلنت مقاطعة النفط الجزائري اذ لم يبق لها سوى هذا الخيار للضغط على الحكومة الجزائرية لتلبية مطالبها في أطار ممارسة حق السيادة [٦٤] .

في شهر آذار(مارس) ١٩٧١ بدأت الحكومة الليبية في مرحلة جديدة للمفاوضات نيابة عن أربع دول عربية مع الشركات الاجنبية ، فأصبحت أرض ليبيا مسرحاً لمساومات شديدة لم يسبق لها مثيل في تاريخ قضية النفط الدولية وبعد سلسلة من الإنذارات والتهديدات ما بين الطرفين اعلنت الحكومة الليبية أن يوم ١٠ آذار (مارس) سيكون آخر موعد للاتفاق مع الشركات حول الاسعار وبعد انتهاء هذا الموعد اضطرت الحكومة الليبية إلى امهالها مدة ٧٢ ساعة للاستجابة إلى مطالبهم وهددت الدول الاربعة انها ستلجأ إلى ايقاف الضخ، فتدهورت المفاوضات ثم فشلت في التوصل إلى اتفاق يرضى جميع الاطراف، وازاء هذا الوضع دعت ليبيا الدول العربية الاربعة إلى عقد اجتماع طارئ لتنشيط المواقف وتم طرح موضوع فرض الحضر على تصدير النفط [٦٥] .

واستمرت المفاوضات إلى ١٦ آذار (مارس) إذ تم الاتفاق ما بين الشركات النفطية والوفد الليبي برئاسة رائد جلود وعز الدين المبروك على تحديد السعر الأساسي المعلن للنفط الخام الليبي بـ (٣,٠٧ دولار للبرميل بدأً من يوم ٢٠ نيسان (ابريل) إلى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٥ [٦٦] . أما الحكومة الجزائرية فقد رحبت بهذا العمل الليبي وكانت تتوقع أن ينعكس على مفاوضاتها مع فرنسا ويؤدي إلى ازاحة حاجز اساسي بوجه تحديد سعر حقيقي للنفط الجزائري لا يقل عن (٣,٦٠) د / ب ، إذ أن فرنسا ماطلت في الاعتراف بحقوق الجزائر المشروعة في محاولة منها لكسب الوقت املاً في أن تأثير التطورات النفطية في المنطقة على النفط الجزائري من خلال منافسة دول أخرى له ،" استطاعت ليبيا وهي أحدى دول الاوبك ولأول مرة في تاريخ العلاقات النفطية أن تفرض زيادة في الاسعار ، وأن تفرض معدلات محددة للزيادة في الإنتاج وأن تشارك في اتخاذ القرارات العامة التي كانت حكراً على الشركات ، واستطاعت إلغاء مبدأ مناصفة الأرباح بزيادة الضريبة التي تتقاضاها الدولة المنتجة إلى نسبة ٥٥ % [٦٧] . تمكنت ليبيا تحقيق النصر في معركة الاسعار فظهر ضعف الشركات النفطية ، ودفع دول أخرى في المنطقة إلى المطالبة بزيادة الأسعار عن نفطها فأرتفع السعر المعلن للنفط إلى (

٢,١٧) سنت مع استمرارية الارتفاع ما أدى إلى قيام الولايات المتحدة الامريكية بخفض سعر الدولار [٦٨] . ما أدى إلى حدوث أزمة مالية لاسيما وأنه قد أحدث انخفاض القوة الشرائية للدولارات التي تمثل عائدات الدول المنتجة والمصدرة للنفط ، فما كان أمام الاوبك إلا أن تجمع على تبني قرار مؤتمر كراكاس كانون الأول(ديسمبر) ١٩٧٠ الذي نص على : " أنه في حالة حدوث تغيرات فعلية في اسعار تحويل العملة في البلدان الصناعية الرئيسية والتي تؤثر بصورة غير ملائمة في العائدات النفطية للدول الاعضاء ، فيجب تعديل الاسعار المعلنة لتعكس هذه التغيرات وتمتص أي فروقات مالية يحدثها انخفاض قيمة العملات" .تمكنت كل من ليبيا والجزائر من اجتياز هذه الازمة من خلال منظمة الاوبك ولم تثنيها عن الاستمرار في المفاوضات مع الشركات النفطية . فالجزائر أصدرت قانون النفط الجديد في نيسان (ابريل) ١٩٧١ من خلال مراسيم وزارية من أجل السيطرة الفعلية على الشركات ووضع نظام ضرائب بجعل الشركات ملزمة بتنفيذه فأصبحت الشركة المنتجة ملزمة بإعلان اسعار البيع بمراعاة الاسعار المعلنة السائدة في موانيء التصدير التي تمد الاسواق بحاجتها وفي هذه الحالة لا يصح أن يقل سعر المعلن عن السعر الذي حددته الجزائر وبقرارات كاملة السيادة ولها الحق في تصحيح ذلك متى شاءت [٦٩]. ما أثر ذلك على الجزائر بعد أن قامت فرنسا بحملة عنيفة حاثة الدول على مقاطعة الجزائر اقتصادياً وهددت بنسف كل اتفاق لهذه الدول مع الحكومة الجزائرية ، فأعلنت الجزائر قرار المقاطعة للبضائع الفرنسية ونجحت في ذلك بعد أن بذلت الجهود في تسويق نفطها فحصلت على العائد نفسه من التأميم [٧٠] . حصلت الجزائر على الدعم والتأييد من كل دول الاوبك خاصة العراق وليبيا إذ وقفوا معها ضد الشركات النفطية الاحتكارية فأعلنت هذه الدول عن الامتناع من بيع النفط لأي دولة تساند شركاتها قرارات المقاطعة التي اعلنتها فرنسا على النفط الجزائري وتم التوصل في حزيران (يونيو) ١٩٧١ إى اتفاق للتعاون ما بين العراق والجزائر فأعلن العراق عن عزمه شراء جزء من النبيذ الجزائري الذي رفضت فرنسا شراءه [٧١]، أما ليبيا فقد أكدت في أكثر من مرة وقوفها بكل الوسائل لمواجهة الحصار الاقتصادي للجزائر إذ قدمت وديعة مالية للجزائر وأعلنت استعدادها لشراء البترول الجزائري ووجهت رسالة إلى دول الاوبك ضرورة دعم ومؤازرة الجزائر بحجة أن معركتها كانت بالنيابة عن كل دول التي تريد التخلص من الاستعمار الاقتصادي على ثرواتها ،وذكر هواري بومدين في خطاب له في شباط (فبراير) ١٩٧٢ : " لقد خضنا معركة البترول وحدنا ولم يتضامن معنا أولئك الذين يرفعون شعار التضامن العربي ولم يقف بجوارنا سوى ليبيا الشقيقة التي وضعت في بنوكنا وديعة مالية تساوي ١٠٠ مليون دولار بصفة احتياطية واسترجعت ليبيا وديعتها بعد ستة أشهر حسب الاتفاق في أواخر عام ١٩٧١ " [٧٢] .

أما موقف الحكومة الليبية من انخفاض سعر الدولار فقد عملت على الاستيلاء على اموال شركة أيسو ليبيا التي كانت مودعة في المصارف الليبية مقابل ما تطالب به من تعويض لمجابهة انخفاض قيمة الدولار وقال عز الدين المبروك [٧٣]:" أنه استيلاء إداري على ممتلكات تم وفقا للقوانين المرعية " [٧٤] .

كان لهذه الاجراءات اثرها في زيادة قوة الجبهة البترولية الليبية – الجزائرية في مواجهة احتكارات الشركات النفطية العاملة في اراضيهم بعد أن تحققت السيادة الوطنية على الثروة المحلية والمشاركة في الاسعار بدعم الاوبك هذا عزز من موقفهما في استخدام النفط كسلاح في حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ضد الشركات الاجنبية لاسيما اسرائيل والدول التي دعمتها وساندتها ضد العرب .

وفي مؤتمر الاوبك الذي عقد في طهران للمدة ٢٢-٢٣ كانون الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ تم اتخاذ قرار نص على : " تحديد مداخيل الحكومات المنتجة للبرميل الواحد ورفع اسعار النفط ... " . فكان هذا انتصار تاريخي لكل من ليبيا والجزائر [٧٥] .

ثانيا: قرارات التأميم في كل من ليبيا والجزائر

كان من ابرز نتائج انتصار ليبيا في مفاوضات شركات النفط لرفع الاسعار لدول الاوبك وبعد الموقف الفرنسي الرافض لإعطاء الجزائر حقوقها المشروعة في نفطها أن أعلن الرئيس هواري بومدين في يوم ٢٤ شباط (فبراير) ١٩٧١ وفي خطاب تأريخي في حفل أقيم بمناسبة الذكرى (١٥) لإنشاء الاتحاد العام للعمال الجزائريين قرار التأميم الجزئي لشركات النفط الفرنسية العاملة في الجزائر (٥%) من أسهم الشركات الفرنسية العاملة في الجزائر ، تأميم الغاز الطبيعي والغاء عقود الامتياز وجعل شركة سوناطرك خاصة الحق في التنقيب واستقلال النفط ، واجبار الشركات على انشاء شركاتها بصفة تجارية خاضعة للقانون الجزائري ويكون مقرها في الجزائر أن رغبت في استغلال النفط في المنطقة الصحراوية ، وأن تدفع الشركات المختلطة ما نسبته ١٢,٥ % عوائد من قيمة المحروقات السائلة و٥% من قيمة الغاز الطبيعي ، في الحقول ، فكان هذا القرار من أهم ما حققته الثورة الاشتراكية التي طبقت في الجزائر . وكان هناك نص ضمن قرار التأميم تعهدت بموجبه الحكومة الجزائرية بدفع تعويض للشركات الفرنسية التي امست قدره (١٠٠) مليون دولار ، وخضعت العلاقات النفطية مع فرنسا لأسعار السوق الدولية . وسوناطراك هي من تدفع لهم بشرط يكون السعر مساوي للسعر في مكان آخر [٧٦].

حققت الجزائر السيطرة على ميدان التوزيع والسيطرة على أكثر من نصف شبكات النقل والتنقيب والتكرير إذ سعت إلى تعديل نظام الامتيازات الاحتكارية لتتيح لها حرية التصرف في الواردات النفطية إلى السيادة على الثروة النفطية [٧٧] . كانت هذه الخطوة الجزائرية الاولى من نوعها في المنطقة العربية إذ شكلت سابقة دفعت العديد من الدول العربية كان اقتفاء أثرها وتحقيق السيطرة الوطنية الكاملة على ثرواتها النفطية ، واعلنت جميع الاقطار العربية وقوفها إلى جانب الجزائر في قرارها وكانت ليبيا الدولة الجارة للجزائر التي كان موقفها حاسماً لجانب شقيقتها في معركة البترول من خلال تكوينهم لجبهة موحدة ثنائية للدفاع عن "دولتين وعن ثورتين " لاسيما وأن التأميم ضد الشركات الفرنسية قد زاد من قوة موقف الحكومة الليبية في مفاوضات طرابلس [٧٨] .

ذكر نيقولا سركيس:"في الوقت الذي كانت فيه الشركات توالي الجهود والمناورات لعزل ليبيا والجزائر ولتطويق حركة التحرر البترولي في الوطن العربي في هذا الوقت بالذات جاءت قرارات التأميم التي اعلن عنها في الجزائر في ٢٤ شباط (فبراير) الماضي تقلب الموقف رأساً على عقب وتشتت بتدابير عملية أن عجلة التطور لا ترجع إلى الوراء وأن الدول العربية قادرة إذاً ، ومتى شاءت أن تكسر الطوق وتنسيق مواقع الاحتكارات البترولية من أساسها وتستعيد حرية التصرف بثرواتها وبمقدراتها "[٧٩] .

وكانت الحكومة الليبية قد منحت الجزائر قرضاً مالياً بقيمة (١٠٠) مليون دولار كوديعة في بنوكها بعد تعسر مفاوضاتها مع الشركات الفرنسية وهذا ما يؤكده التضامن بين الدولتين فيما يخص قضايا النفط الخاصة بهما لاسيما وأن ليبيا أكدت وقوفها مع الجزائر بمختلف الوسائل المتاحة لمواجهة الحصار الاقتصادي واعلنت استعدادها لشراء النفط الجزائري وحثت دول الاوبك على دعمهم والوقوف مع الجزائر [٨٠] .

أن قرار التأميم الجزائري دفع اغلب الدول العربية إلى التفكير في تطبيقه في بلدانهم فكانت الحكومة الليبية قد أخذت به فأعلنت في يوم ٧ كانون الأول (ديسمبر) من العام نفسه (١٩٧١) تأميم مصالح شركة بريتش بتروليومPetroleum (British) البريطانية وتم تأسيس شركة وطنية سميت بشركة الخليج العربي للاستكشاف وأصبحت مرتبطة بوزارة النفط الليبية مباشرة [٨١] . ذكر عز الدين المبروك : " أننا نأمل في هذا الصدد في الحصول على معونة أصدقائنا ، وليبيا لا تقف وحدها في نضالها ولا تخشى في النهاية عن ما يسفر عنه هذا النضال " [٨٢] ، رحبت الدول العربية بهذا القرار اتصل بومدين هاتفياً مع معمر القذافي للتهنئة بهذا الانجاز الثوري القوي واعرب عن استعداده للوقوف مع ليبيا وتأييدها المطلق بهذا العمل . فدعمت الجزائر ليبيا في قرارها الذي كان نتيجة لتصرفات الشركات الاحتكارية في مقدرات الثروة الطبيعية للبلدان المنتجة والمصدرة للنفط وزاد من روابط الاخوية ما بين ليبيا والجزائر كقوة موحدة مارست ضغطاً شديداً على الشركات لتلبية جميع شروطهم فأصبحوا جبهة تمكنت من فرض ارادتها على الدول الإمبريالية [٨٣] .

لاسيما في حرب عام ١٩٧٣ إذ استخدموا النفط كسلاح لتحقيق النصر ، فليبيا عملت على تقليص تصدير النفط إلى درجة انها لم تلب طلب الحكومة الجزائرية بشراء مليون طن من نفطها لتغطية التزاماتها للبيع الخارجي للزبائن بحجة عدم توفر هذه الكمية فرجع ذلك الرد بسبب التخوف من بيعه إلى جهات خارجية مرتبطة بالكيان الصهيوني [٨٤] . بعد أن لم تؤد المفاوضات الليبية مع الشركات النفط الامريكية التي نتيجة مرضية ، اعلن القذافي من تأميم شركة بنكرهنت الأمريكية في نفس اليوم ذكرى رحيل وجلاء القوات الامريكية من هويلس ١١ حزيران(يونيو) ١٩٧٣ ، ارسل وزير النفط والطاقة الجزائري بلعيد عبد السلام برقية تهنئة إلى نظيره الليبي تضمنت تأييد الحكومة الجزائرية التام لقرار التأميم الليبي وتمنياته بالنجاح الكامل لليبيا في بناء وتقوية اقتصادها، وفي يوم ٢٦ من الشهر نفسه وصل الجزائر مدير عام المصرف الليبي الخارجي لبحث تطورات التعاون ببين البلدين وتم التوصل إلى التوقيع على اتفاقية مالية نصت على منح قرض للحكومة الجزائرية كانت بحاجة اليه [٨٥].

المحور الثالث :- موقفا ليبيا والجزائر من القضايا العربية للمدة ١٩٦٩-١٩٧٣

حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣

قامت بهذه الحرب الجمهورية العربية المصرية والسورية بعد الخطة العسكرية المشتركة التي اعدها كل من انور السادات وحافظ الاسد من اجل استعادة الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧([٨٦]) واقتحام مراكز القوات الاسرائيلية في سيناء والجولان فتمكنت القوات المصرية من اختراق خط بارليف ([٨٧]) فكان هذا هجوما صاعقا لاسرائيل([٨٨]) وفي الوقت نفسه فتحت الاف المدافع نيرانها على طول جبهة قناة السويس وجبهة الجولان بعد الهجوم العربي جاء الدعم السوفيتي للعرب اذ اقام السوفيت جسر جوي مع مصر وسوريا اذ تم تنفيذ(٩٠٠) رحلة جوية لنقل (١٥) الف طن من المعدات العسكرية من جهة اخرى بدات موازين القوة في الحرب تتغير لصالح اسرائيل بعد ان تمكنت قوات اسرائيلية من النفاذ من خلال ثغرة الدفرسوار[٨٩] على البحيرات المرة ونقلت عدد من قواتها الى الجانب الغربي ([٩٠]) من القناة وتم محاصرة القوات المصرية في شرق القناة([٩١]) ووصلت الامدادات الامريكية للقوات المحتلة شملت دبابات وطائرات ومعدات عسكرية مختلفة اذ نقلت اكثر من(٢٣) الف طن من المعدات الحربية([٩٢]) ونتيجة لتدخل اطراف اخرى لدعم طرفي الحرب فقد حدث نوع من التوازن بين الطرفين ، ونتيجة للموقف الدولي الداعي لوقف اطلاق النار اصدر مجلس الامن القرار رقم ٣٣٨ الذي نص على وقف اطلاق النار واقامة سلام دائم في منطقة الشرق الاوسط ، ولم تتوقف الحرب الا في يوم

٢٥ تشرين الاول(اكتوبر) ١٩٧٣ ، وتم توقيع اتفاق فصل القوات بين مصر و"اسرائيل" الذي نص على ان تنسحب "اسرائيل" الى مايقرب من منطقة الممرات في سيناء بتاريخ ٥ اذار (مارس)عام ١٩٧٤ ، اما اتفاق الفصل مع سوريا فكان في اوائل شهر حزيران (يونيو) من العام نفسه (٩٣) .

وقفت الدول العربية بكل صلابة مع اخوانها في الجبهتين المصرية والسورية ضد اسرائيل فكانت ليبيا والجزائر من اهم الدول العربية التي كان لها دور بارز ومهم في الحرب اذ برز دورهما حتى من قبل اندلاعها اذ كانوا مشاركين في التخطيط لها ، اذ التقى كل من انور السادات وهواري بومدين ومعمر القذافي في مدينة الجزائر في ايار (مايو) ١٩٧٢ وتم الاعلان في بيان مشترك لهم اهم ماجاء فيه : انهم اتفقوا على ضرورة اتخاذ كافة القرارات المناسبة والامكانيات الفعالة في اطار مخطط التحرير باهداف محددة اعتمادا على فعل عربي منصف بطريقة تضمن استعادة الاراضي العربية، وتضمن للمقاومة الفلسطينية مواصلة الكفاح وانجاز امال شعبها في حياة حرة كريمة ان الرؤساء الثلاثة قرروا تجنيد كل الطاقات والثروات لخوض معركة المصير وان القوة الحقيقية في الامة العربية قادرة على مجابهة اعدائها وتكسير مخططها العدواني وتحقيق الانتصار لشعبها " (٩٤) فبالنسبة للموقف الليبي بالرغم من حالة التوتر والاختلافات بين الرئيس انور السادات ومعمر القذافي الا ان ليبيا اعلنت في يوم ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ عن وضعها كل الامكانيات اللازمة لخدمة معركة العرب وان الشعب الليبي سيبذل كل جهده لصالح القضية العربية وتحقيق النصروتم فتح باب التبرع لدعم المجهود الحربي لمصر وسوريا وفتحت الحكومة الليبية اراضيها ومطاراتها بشكل منقطع النظير امام القوات الجزائرية الذاهبة لدعم اخوانهم في مصر(٩٥) ، تم نقل الكلية البحرية المصرية الى ارض ليبيا وعقدت الحكومة الليبية صفقة طائرات ميراج (Marg) مع الحكومة الفرنسية واخرجت جوازات سفر ليبية للطيارين المصريين للحصول على التدريب في فرنسا تم ارسال سربين من الطائرات التي يقودها طيارين مصريين وليبيين للمشاركة في الحرب وشارك لواء مدرع ليبي في معارك الجبهة المصرية (٩٦) وبما ان ليبيا كانت تشكل عمقا ستراتيجيا مهما لمصر فقد كان دورها مميزا لن ينسى ، لاسيما وانها فرضت حضر شامل للنفط على الدول المساندة "لاسرائيل" وخاصة الولايات المتحدة الامريكية وهولندة بعد قرار مؤتمر القمة الطارئ الذي عقد في الجزائر في ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ الذي بحث في استخدام النفط لضرب الغرب (٩٧) وكان هذا الاجراء نتيجة منطقية لفشل بعض الحكومات في الالتزام بحيادها لاسيما وانه عدم شرعية الوجود الاسرائيلي على الاراضي المصرية والسورية ، فالنفط كان قوة مؤثرة يمتلكها العرب اذا ما تمكنوا من استخدامها بشكل مدروس ، بعد اتخاذ الحكومة الليبية قرار حضر النفط على اسرائيل والدول المساندة لها كان له اثره في اتخاذ دول العالم لمواقف معارضة "لاسرائيل" ومساندة العرب اذ رفضت دول السوق الاوربية التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية لتزويد "اسرائيل" بالسلاح(٩٨). .

اما الموقف الجزائري من الحرب فقد اعلنت حالة الطوارىء في لمؤسسة العسكرية وارسلت مع بداية الحرب لواءين احدهما مدرع والاخر ومشاة[٩٩] وسربا من الطائرات سوفيتية الصنع من نوع (Meg 2) وسربا اخر نوع سوخوي (Sokoy) (١٠٠) بعد ان عمل بومدين اتصالات مكثفة مع القادة السوفيت

لشـراء اسـلحة وبمبـالغ هائلــة اضـطر الــى ان يوقـع علــى شـيك مفتـوح بمبلـغ مقـداره (١٠٠) مليـون دولار[١٠١] والاسـتمرار بـدعم الجبهتـين بـالجيش والسـلاح وتـم ايقـاف جميـع مشـاريع التنميـة الاقتصـادية فـي الحـرب بهـدف الـدعم المـالي للحـرب ([١٠٢]) ذكـر بومـدين :"اكـد ان التخطـيط والاربـاك فـي ادارة السياسـة الاسـرائيلية سـيكلفها ثمنـا غاليـا فـي الحـرب فـي حـال اشـراك دول العـرب الجمـاهير الشـعبية فـي الحـرب ، غيـر ان الشـعوب العربيـة مصـرة علـى صـنع تأريخهـا مهمـا قـدمت الـدول الكبـرى مـن مسـاعدات عسـكرية وماليـة لاسـرائيل ([١٠٣]) ووجـه رسـالة فـي يـوم ٧ تشـرين الاول (اكتـوبر) ١٩٧٣ ذكـرهم فيهـا بقـرار مـؤتمر عـدم الانحيـاز الـذي عقـد فـي الجزائـر ([١٠٤]) والـذي نـص علـى رفـض احـتلال اراضـي الـدول بـالقوة واعـادة حقـوقهم لاسـيما الفلسـطنيين وكانـت هـذه الرسـالة موجهـة بالدرجـة الاولــى للولايـات المتحـدة الامريكيـة لاسـيما وانهـا تعمـل علـى دعـم اسـرائيل" ([١٠٥]) " الـدعم الاقتصـادي والمـالي سـمح لاسـرائيل مواصــلة سياســتها العدوانيــة والصــهيونية " ([١٠٦]) ،قامــت القــوات الجزائريــة بــادوار بطوليــة واعتــرف الجميـع بـدور الجيـوش الجزائريـة الحاسـم فـي معـارك كبيـرة ([١٠٧]) وفـي اثنـاء انعقـاد مـؤتمر القمـة العربـي السـادس علـى ارض الجزائـرافتتح بومـدين المـؤتمر بـالقول :" لـن يكـون هنـاك سـلام دائـم فـي المنطقـة مـالم تنسـحب اسـرائيل مـن كـل الاراضـي العربيـة التـي احتلتهـا بمـا فيهـا القـدس وكـذلك الاعتـراف للشـعب الفلسـطيني بحقـه فـي ارضـه وانصـاف قضـيته ، واضـاف نحـن نضـمن اعترافنـا بالمقاومـة الفلسـطينية فـي اي شـكل تختـاره " ([١٠٨]) وتـم اصـدار قـرار بتكـوين قيـادة عسـكرية موحـدة وانشـاء صـندوق للـدعم العسـكري العربــي وحــاولوا لفــت انتبــاه الولايــات المتحــدة الــى ان اســتمرارهم فــي مــؤازرة "اســرائيل" يــؤثر علــى مصـالحهم الاسـتراتيجية فـي المنطقـة ، وفـي المـؤتمر تـم الاعتـراف بمنظمـة التحريـر الفلسـطينية الممثـل الشـرعي الوحيـد للشـعب الفلسـطيني بزعامـة ياسـر عرفـات ([١٠٩]) وهكـذا اسـتمرت الجزائـر تعمـل مـن اجـل كسب التأييد والاعتراف العالمي بالمنظمة الفلسطينية ([١١٠]) .

من خلال ماقدمته الجزائر من دعم ومساندة لمصر وسوريا تم استرجاع الاراضي العربية الضائعة في حرب ١٩٦٧ وتدمير خط بارليف الذي كان من اقوى خطوط الدفاع اما الموقف الاقتصادي الجزائري فقد كانت الجزائر من الدول التي ايدت قرار الحضر العربي للنفط على الدول الداعمة "لاسرائيل" الذي تم اتخاذه في مؤتمر وزراء البترول العربي اثناء الاجتماع في الكويت وتم تخفيض انتاج النفط بمقدار ٥% بشرط يتم تجديده شهريا الى ان يتم استعادة الاراضي العربية المحتلة وتم تطبيق القرار في اليوم التالي فكان من نتائجه ان حصل ارتفاع باسعار النفط وبالتالي ايرادات مالية هائلة واصبحت منظمة الاوبك هي التي تحدد اسعار النفط فكانت الجزائر قد سبقت الدول العربية باستعمالها للنفط كسلاح ضد "اسرائيل" وحلفائها "آن الوقت للدول العربية المنتجة للبترول التفكير بعمق من اجل استخدام البترول في صراع ضخم سيقرر مصير كل العالم العربي " بعد ان طبقت الجزائر قرار الحضر ارتفع سعر النفط الخام الجزائري الى نحو (٢,١٦) دولار للبرميل اما عائداتها فبلغت (٣٥٠٠) مليون دولار في عام ١٩٧٥([١١١]) أن موقف ليبيا والجزائر من الحرب عدته حكومتهما واجباً عربياً املته عليهما ثورتهما المجيدة فكانا يرون ويؤكدون ان الكفاح المسلح هو الخيار الوحيد لتحرير الاراضي العربية المغتصبة لذلك شاركا مشاركة فعالة فيها لدرجة انهما ادانوا وقف اطلاق النار الذي قبلته الحكومة المصرية . ذكرت غولدامائير[١١٢] :"استطيع أن أكد لكم ان العرب لن يخوضوا حربا جماعية ضدنا لمدة نصف قرن على الاقل وبررت لشعبها سبب الهزيمة في التفاف الشعوب العربية تحت راية واحدة" [١١٣]، وهذا ماعملت عليه

"اسرائيل" لاحقا في ضرب وحدة الدول العربية فيما بينهم واستغلال ذلك لتحقيق النصر لصالحهم وكما سنرى في منتصف ونهاية السبعينات

الخاتمة

يتضح لنا من خلال دراسة موضوع العلاقات الليبية – الجزائرية خلال المدة ١٩٦٩-١٩٧٣ أن علاقتهما سارت بصورة جيدة في اعقاب ثورة الاول من أيلول(سبتمبر) عام ١٩٦٩ التي رحبت بها وايدتها الجزائر حكومة وشعبا فكانت تحولاً في سياسة ليبيا الخارجية وعلاقاتها مع الدول المغاربية بصورة خاصة اذ سعت للحصول على مكان متميز بينها ،فكانت ليبيا والجزائر من الدول العربية المغربية ذات الانظمة الجمهورية الثورية جمعتهما الحدود المشتركة والمصالح الاقتصادية فتوثقت اواصر علاقتهما خاصة موقفهما ومساندتهما البعض في القضايا الخاصة لكل منهما اذ وقفت ليبيا مع الجزائر في مفاوضاتها مع شركات النفط الاجنبية بعد المقاطعة الفرنسية للجزائر ، فضلا عن التنسيق والتعاون بينهما حول احداث المنطقة العربية وخاصة القضية الفلسطينية .

قائمة المصادر:

أولا :الوثائق المنشورة :

أ- الوثائق العربية المنشورة :

-كميل شمعون وآخرون، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٣، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ،١٩٧٦.

- يوميات ثورة الفاتح من سبتمبر، القسم الثالث، الامانة العامة للإرشاد القومي ، طرابلس ،د.ت .

- الوثائق الفلسطينية لعام ١٩٧٠، جمع واختيار جورج خوري نصر الله، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ومركز الوثائق والدراسات ، بيروت وابو ظبي ، ١٩٧٢ .

- محمد مناع، ثورة الفاتح من سبتمبر ، كلية التجارة ، جامعة الكويت،(د.م) .

-بابكر حسن مكي ,النميري الامام والروليت , ١٩٨٠ .

-معمر القذافي،السحيل القومي المجلد السنوي ١٩٦٩ -١٩٧٦، المراكز القومية الثقافية ، طرابلس ، د.ت .

-سجل العالم العربي (ابريل ، مايو ، يونيو) ١٩٧٢، وثائق، احداث ،اراء سياسية ،تحرير :جبران شامية ،بيروت ، د.ت.

-سجل العالم العربي (اكتوبر . نوفمبر . ديسمبر) ١٩٧٠ ، تحرير :جبران شامية ،بيروت ، د.ت .

-صبحي قنوص وآخرون ، التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في ليبيا .١٩٦٩ . ١٩٩٩ ، دار الجماهيرية ، ط٣ ، ليبيا ، ١٩٩٩ .

ب- الوثائق الاجنبية المنشورة :

-الوثائق الامريكية المنشورة :

- F.R.U.S.,1969 – 1976 , Vol . E-5 , Part 2 , Documents on North Africa , 1969 – 1972 No , 24 , Elegam 58412 from the Department of state to the Embassy in France , Usint AL- giers , April , 1971 .

ثانيا : الرسائل والاطاريح الجامعية :

– اعمار انبيه جمعة ، السياسة الخارجية الليبية في المنطقة العربية للفترة ١٩٦٩–١٩٧٧ ،رسالة ماجستير(غير منشور) ، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر ،١٩٩٥ .

–توفيق خلف ياسين السامرائي ، المساعي العربية لتوحيد السياسة النفطية ١٩٥٩ – ١٩٧٢ ، اطروحة دكتورة (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ .

–– نغم اكرم عبد الله الجميلي , العلاقات السياسية الليبية ,المصرية ١٩٦٩ – ١٩٨١ , اطروحة دكتورة (غير مشورة) , المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية , الجامعة المستنصرية , ٢٠٠٦ .

– هاجر خضر محمد النصراوي , معمر القذافي ودوره في سياسة ليبيا الداخلية حتى عام ١٩٨٦ , رساله ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة كربلاء , ٢٠١٦ .

– هند اسماعيل النعيمي , سياسة ليبيا النفطية للفترة ١٩٧٥ – ١٩٧٤ , اطروحة دكتوراه (غير منشورة) , كلية التربية ، (ابن الرشد), جامعة بغداد , ٢٠١٥ .

ثالثا : المذكرات الشخصية :

– جولدا مائير، اعترافات جولدا مائير، ترجمة:عزيز ،دار التعاون ، بيروت ،د.ت .

– سعد الدين الشاذلي، مذكرات حرب اكتوبر،ظ٤،دار بحوث الشرق الاوسط ، سان فرانسيسكو الامريكية،٢٠٠٣

– **الموسوعات :**

– عبد الوهاب الكيالي , الموسوعة السياسية ، ج٧ , ط٥ , بيروت , ٢٠٠٩ .

رابعا : الكتب العربية :

–عبد الحليم خدام النظام العربي المعاصر قراءة الواقع واستبيان المستقبل ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ،٢٠٠٣ .

–اسامة صاحب منعم الجنابي , سياسة الجزائر النفطية , ١٩٦٢ – ١٩٧٩ , دراسة تاريخية , مؤسسة دار الصادق الثقافية , بابل ،٢٠١٧ .

– فتحي الديب ، عبد الناصر وثورة ليبيا، دار المستقبل العربي،القاهرة،١٩٨٦ .

–سامي حكيم ، ثورة ليبيا ، مكتبة الفرجاني ،بيروت ،١٩٧١ .

– سامي حكيم ،هذه ليبيا ،مكتبة الانكلوا المصرية ،القاهرة ، ١٩٧٠ .

–مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية ، الدار العالمية للطباعة والنشر ، د.م ، ١٩٨٤ .

– حسن ابو طالب ،علاقات مصر العربية ١٩٧٠–١٩٨٠، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ١٩٩٨ .

– عبد المالك قنايزية ، حرب اكتوبر ١٩٧٣ الوحدات الجزائرية في الشرق الاوسط تقديم: محمد صالح ميري ، الجزائر ، ٢٠١٠ .

– عبدالعزيز رفاعي ، حسين عبدالواحد شاكر ، الوعي العربي ووحدة مصر وسوريا ، دار العهد الجديد للطباعة ، القاهرة ، ١٩٧٣.

–محمد سعيد القشاط , ليبيا والعلاقات التاريخية مع دول الجوار , مكتبه جزيره الورد , القاهرة , ٢٠١٧ .

– حسن البدري، التعاون العسكري العربي، دار المريخ للطباعة، الرياض ،١٩٨٢ .

– رابح لوينسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، دار المعرفة، الجزائر ،٢٠٠٩ .

--موسى محمد ال طويرش , تاريخ العلاقات الدولية من كنيدي حتى غروباتشوف ١٩٦١ – ١٩٩١ , بغداد , ٢٠٠٥ .
-محمد أزهر السماك ، اقتصاديات النفط، جامعة الموصل، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد، ١٩٨١ ، ص ١٧٤ .
– بابكر حسن مكي ,النميري الامام والروليت، دار الطباعة الحديثة ، السودان، ١٩٨٠ .
-لطفي جعفر فرج ،جعفر محمد نميري ،معهد الدراسات الاسيوية والافريقية بغداد ١٩٨٥ .
-عبد اللطيف البوني تجربة نميري الاسلامية مايو ١٩٦٩-ابريل ١٩٨٥ معهد البحوث والدراسات الاجتماعية الخرطوم ١٩٩٥ .
– رافت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر ، مصر ، ١٩٩٦ .
– عبدالعزيز رفاعي، حسين عبدالواحد شاكر، الوعي العربي ووحدة مصر وسوريا ، دار العهد الجديد للطباعة ، القاهرة ، ١٩٧٣ .
-احمد شلبي، مصر في حربين ١٩٦٧ و١٩٧٣ دراسة مقارنة لبيان اسباب الهزيمة ودعائم النصر ، ط٢ ، مكتبة الاهرام المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥ .
– عاطف سليمان ، معركة البترول في الجزائر ، دراسات تقدمية ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٤ .
-محمد حربي، النفط العربي وبدائل الطاقة ، دار الثورة ، بغداد ، ١٩٧٨ .
-جاسم المطير، النفط والاستعمار والصهيونية ، دار الثورة ، بغداد ، ١٩٧٨ .
– محمد عوض الهزايمة ، قضايا دولية ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠ .
-شريف جويد العلوان ، سياسة عدم الانحياز وآفاق تطورها ،منشورات دار الجاحظ ،بغداد ١٩٨١ .
-سيروب استيابيان ، منظمة البلدان المصدرة للنفط أوبك ، منشورات النفط والتنمية ، بغداد ، ١٩٨٠ .

خامسا : الكتب الانكليزية :

-Jean paulchagnollaud , Maghreb et palistiroe Edition Sin – bad , Paris , france 1977 .

سادسا : الصحف والمجلات العربية :

أ-الصحف :

-جريدة المجاهد، الجزائر، العدد ٥٤٥ ، كانون الأول (ديسمبر) ، ١٩٧١ .
-جريده الوسط السياسي ، العدد ٢٠٧٤ ، ١١ ايار(مايو) ٢٠٠٨.
-جريدة الاهرام المصرية،العدد٢١٧١١،السنة ٦٩،تشرين الاول(اكتوبر)١٩٧٣ .
– جريدة الاهرام، القاهرة ،العدد ٣٠٢٣٣، ١٩ايلول(سبتمبر)١٩٦٩ .
-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، السنة السابعة ، العدد ١٦ ، ٤ شباط (فبراير) ١٩٧٠ .

ب-المجلات :

– مجلة الاهرام الاقتصادية، القاهرة ، العدد ٤٠١ ، ١ أيار (مايو) ١٩٧٢ .
– مجلة النفط والتنمية، بغداد ، السنة الرابعة، العدد ٣ ، كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٣ .

– مجلة الشورى الليبية ، العدد ١ ، نيسان (ابريل) ١٩٧٤.
– نشرة عالم النفط، مج٢، العدد ٤٠ ،آيار(مايو) ١٩٧٠ .
– نشرة عالم النفط ، مج ٢ ، العدد ٥٢ ، آب (أغسطس) ١٩٧٠ .
– ----------، مج٢ ، العدد ٤٨ ، تموز (يوليو) ١٩٧٠ .
– ---------- ،العدد ٥٢ ، آب (أغسطس) ١٩٧٠ .

ثامنا : البحوث والمقالات :

– جعفر الحسيني وسراب العبودي ، مفاوضات التسوية ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ٢ ، ١٩٧٤.
– أسامة صاحب منعم ، انضمام العراق الى منظمة الدول المصدرة للنفط (أوابك) ١٩٧٢ ، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد٢١، حزيران(يونيو)٢٠١٥ .
– حاتم راهي ناصر ، المشاريع الوحدوية الليبية ١٩٦٩ . ١٩٧٤ ، مجلة الباحث ،العدد ٢٥ ، ٢٠١٧ .

سابعا : المواقع الالكترونية :

– ابراهيم سنجاب "أسرائيل " تعترف ببطولات الجزائريين احد اسرار الحرب على الموقع الالكتروني // : http digital. Argam .org.eg تاريخ الدخول للموقع ٣ شباط(فبراير) ٢٠١٩
– محي الدين عميور ، ذكريات ليبية ، صحيفة رأي اليوم الالكترونية ، بتاريخ ١٥ أيار (مايو) ٢٠١٤ ، على الموقع : www.raialyoum.com // : https ، تاريخ الدخول ١٥ حزيران (يونيو) ٢٠١٩ .

هوامش البحث

---

(١)محمد عوض الهزايمة ، قضايا دولية ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص ١٣٠ .

(٢)معمر القذافي :من مواليد مدينة سرت في العام ١٩٤٢ ينتمي لاسرة محافظة تعمل في الزراعة من قبيلة القذاذفه درس في المساجد فتعلم قراءة القران الكريم ثم تلقى تعليمه الابتدائي في سرت وانهاه في عام ١٩٥٦ ثم انتقل مع عائلته الى سبها ودرس في مدرستها الاعدادية وبما ان الاساتذه كانوا مصريين مادى الى تاثر وتشبع شخصيته بالافكار القومية العربية وبعد نشاطه السياسي تم طرده من المدرسه عام ١٩٦١ لكنه اكمل دراسته والتحق بالجامعة الليبية في بنغازي لدراسه التاريخ لكنه تركها وسجل في الاكاديمية العسكرية ١٩٦٤ ثم اسس اللجنة المركزية لحركة الضباط الاحرار عام ١٩٦٤ وتخرج ضابطا عام ١٩٦٥ وعمل في وحدة الاتصالات العسكرية، تم ابتعاثه الى بريطانيا من قبل الحكومة الليبية للتدريب لمدة ٩ اشهر تعلم خلالها اللغة الانكليزية واعجب بالنظام السياسي البريطاني عاد الى ليبيا في آب(أغسطس) ،قاد الثورة ضد الملك ادريس السنوسي في اول ايلول (سبتمبر) ١٩٦٩ وانهى الملكية وتم اعلان الجمهورية الليبية واطلق على نفسه قائد الثورة شغل منصب القائد العام للقوات المسلحة وعمرة ٢٩ سنة اتبع سياسة الحكم الفردي حكم ليبيا حتى ٢٠تشرين الاول(اكتوبر)عام ٢٠١١ بعد اعدامه في سرت من قبل المعارضة الليبية للمزيد من التفاصيل ينظر: مسعود الخوند،الموسوعة التاريخية الجغرافية ،ج١٨ ، الشركة العالمية للموسوعات ،بيروت،٢٠٠٤ ص ٨٤ ، معمر القذافي ،الهروب الى جهنم المركز العالمي لابحاث ودراسات الكتاب الاخضر ، طرابلس ، ٢٠٠٧ ، ص٩ ؛ هاجر خضر محمد النصراوي ، المصدر السابق ، ص ص ٣٨-٤٩ .

(٣)سليمان المغربي :ولد عام ١٩٣٣ في مدينة حيفا أكمل دراسته الابتدائية فيها ثم أنتقل إلى سوريا ليواصل دراسته الثانوية والجامعية ثم أكمل الدراسات العليا في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٦٥ ثم عاد إلى بلده

وعمل في الشركات النفطية ، تعرض للسجن مدة أربع سنوات نتيجة اشارة القلاقل ضد النظام الملكي عام ١٩٦٧ ، وتم أطلاق سراحه في آب (أغسطس) ١٩٦٩ ، كان من ضمن من شارك في الانقلاب وتم تكليفه بتشكيل أول وزارة للانقلاب للمدة (١٩٦٩ – ١٩٧١) عين ممثل ليبيا في مجلس الأمن عام ١٩٧٠ وأصبح سفيراً لوطنه في إيطاليا ١٩٧٥ ثم أعلن معارضته لنظام القذافي وبدأ يعمل ضد النظام وشارك في تأسيس التجمع الوطني المعارض ثم أعتزل السياسة توفي في عام ٢٠٠٩ في دمشق .ينظر :فتحي الديب ، عبد الناصر وثورة ليبيا، ص ٨٩ ؛محمد يوسف المقريف ، صفحات من تاريخ النظامالانقلابي في ليبيا،٢٧ شباط(فبراير) ٢٠١١ ،على الموقع : http:www.Lipya_watanona.com .تاريخ الدخول ٢٠١٩/٥/٢٠ .

(٤)وكان نص ماجاء في بيان الاول للثورة : ((أكد ضرورة تحقيق الحرية والاشتراكية والوحدة وبأن الدولة أصبحت جمهورية تنتمي الى القومية العربية وان الدين الاسلامي هو دين الدولة وعلى نظامها الاشتراكي حيث العدالة والحرية لكل الشعب)) .ينظر :جريدة الاهرام القاهرة العدد ٣٠٢٣٣، ١٩ايلول(سبتمبر)١٩٦٩ .

(٥)شريف جويد العلوان ،سياسة عدم الانحياز وآفاق تطورها ،منشورات دار الجاحظ ،بغداد ١٩٨١ ،ص ص٥٤-٧٦ .

(٦)هواري بومدين : من مواليد عام ١٩٣٢ في مدينة قالمية ، ينتمي لعائلة متوسطة الحال تعمل بالفلاحة ، تلقى تعليمه الاولي في المدرسة القرانية (الكتاب) ثم دخل المدرسة الفرنسية عام ١٩٣٨ ولم يترك الكتاب وفي عام ١٩٤٨ ختم القران الكريم وبدأ يدرس ابناء قريته ، في عام ١٩٤٩ التحق بالمدرسة الكتابية في مدينة قسنطينة، تم استدعاءه للخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي لكنه كان يدرك ان هذا لايتناسب مع روحه الوطنية فقرر الهرب لخارج وطنه فهرب الى تونس مع ثلاثة من زملائه ثم التحقوا بجامعة الزيتونة فدرسوا بقسم آداب اللغة العربية ، وفي عام ١٩٥١ سافر الى الازهر الشريف لاكمال تعليمه الديني فتمكن من الاحتكاك بمكتب المغرب العربي ليبيدأ نضاله السياسي ، انضم الى جيش التحرير الوطني مع اندلاع الثورة عام ١٩٥٤ ثم تطورت حياته العسكرية الى أن اصبح قائدا لمنطقة الغرب الجزائري ثم تولى رآسة هيئة الاركان عام ١٩٦٠ لغاية الاستقلال ١٩٦٢ اذ اصبح وزيرا للدفاع في اول حكومة جزائرية مستقلة ثم قام بأنقلاب عسكري ضد احمد بن بلة في ١٩حزيران(يونيو)١٩٦٥ واصبح رئيسا للجزائر حتى وفاته في يوم ٢٧كانون الاول()١٩٧٨ .للمزيد من التفاصيل ينظر: صباح نوري ، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي ١٩٣٢-١٩٧٨ ، رسالة ماجستير(غيرمنشورة) ، كلية التربية ، جامعة ديالى ،٢٠٠٥ ، ص ص ٦-١٥ ؛ مجلة المجاهد ،الجزائر)، العدد ٨٢٨ ، ٢٧ آيار(مايو) ١٩٧١.

(٧)محي الدين عميور ، ذكريات ليبية ، صحيفة رأي اليوم الالكترونية ، بتاريخ ١٥ أيار (مايو) ٢٠١٤ ، على الموقع : https : // www.raialyoum.com ، تاريخ الدخول ١٥ حزيران (يونيو) ٢٠١٩ .

(٨)فتحي الديب : أحد كبار ضباط المخابرات المصرية، لعب دورا بارزا في الساحة العربية من خلال تحريك مياه الغضب والثورة في عروق العالم العربي اذ كان رسول ثورة(يوليو)الخفي الى العالم العربي اذ تولى مهمة ادارة قسم الشؤون العربية بجهاز المخابرات العامة المصرية ،كان هو صاحب فكرة انشاء اذاعة صوت العرب ١٩٥٣، اقام علاقات قوية مع اللاجئين العرب فكان له دور مهم في دعم ومؤازرة الثورة الجزائرية عام ١٥٤-

١٩٦٢، تم ايفادة من قبل الرئيس المصري جمال عبد الناصر الى ليبيا على رأس وفد مصري بعد قيام ثورة الفاتح من أيلو(سبتمبر)١٩٦٩ فلازم اعضاء قيادة الثورة خاصة العقيد معمر القذافي لغاية حزيران(يونيو)١٩٧٠ لينقل التجربة الناصرية في الحكم والتنظيم لليبيا ، وقبيل وفاة عبد الناصر في أيلول(سبتمبر) عام ١٩٧٠ تم تكليفه برآسة الامانة العامة للقيادة السياسية الموحدة بين مصر وسورية وليبيا والسودان ، ،له عدد من المؤلفات المهمة احتوت على تجربته في السياسه العربية خاصة في الجزائر وليبيا ، توفي عام ٢٠٠٣ .ينظر: نهاية محمد صالح الحمداني، التطورات السياسية في ليبيا١٩٦٣-١٩٧٧ ، أطروحة دكتوراه(غير منشورة) ، كلية آداب ، جامعة الموصل ، ٢٠١٠، ص٩٩ ؛ خالد محمود، رحيل فتحي الديب أحد مؤسسي المحابرات المصرية ومهندس علاقات مصر العربية بعد ثورة يوليو،جريدة الشرق الاوسط ،(القاهرة)، العدد ٨٨٣٩،بتاريخ ٩ شباط (فبراير) ٢٠٠٣ ، تاريخ الدخول : ٩تموز(يونيو)٢٠١٩ على الموقع :WWW.archive.aawsat.Com

[٩]فتحي الديب ، عبد الناصر وثورة ليبيا ، ص ص ٥٢ – ٥٣ .

[١٠]محي الدين عميور ، ذكريات ليبية صحيفة رأي اليوم الالكترونية بتاريخ ١٥ آيار(مايو)٢٠١٤ ،على الموقع https : //www.raialyoum.com ،تاريخ الدخول ١٥حزيران(يونيو)٢٠١٩

[١١]عبد العزيز يوتفليقة : من مواليد عام ١٩٣٧ في وجدة المغربية انضم الى جيش التحرير الوطني بعمر ١٩ سنة ، تم تعينه مراقبا عاما للولاية الخامسة خلال المدة ١٩٥٧-١٩٥٩ وحصل على رتبة ضابط ، بعد استقلال الجزائر عام ١٩٦٢ أصبح نائب في أول مجلس تاسيس وطني ،ثم اصبح وزيرا للشباب والرياضة في التشكيلة الوزارية الاولى للحكومة الجزائر ية ن وفي عام ١٩٦٣ تم تعينه وزيرا للخارجية ، وفي عام ١٩٦٥ وتحديدا بعد مشاركته في انقلاب ضد الرئيس احمد بن بلة اصبح عضوا في مجلس قيادة الثورة برآسة هواري بومدين ووزيرا للخارجية لغاية عام ١٩٧٨ اذ تم ابعاده كونه من المقربين للراحل بومدين ماجعله يترك الوطن ويهاجر لمدة ستة اعوام عاد للجزائر عام ١٩٨٧ بعد سمح له الرئيس الشاذلي بن جديد بالعودة مع ضمانات باسقاط التهم عنه ، وفي عام ١٩٩٩ رشح كمستقلا في الانتخابات الرأسية على أثر أستقالة الرئيس اليامين زروال، وتقلد مقاليد الحكم للجمهورية الجزائرية حتى استقالته في نيسان(أبريل)عام ٢٠١٩ . ينظر: بنجامين ستورا ، الجزائر بعد الاستقلال (١٩٦٢-١٩٨٨) ،ترجمة : صباح ممدوح كعدان ، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، ٢٠١٢ ، ص ٤٢ ؛ شبكة المعلومات الدولية ويكيبيديا ، على الموقع :https:\\ar.Wikipedia.org ، تاريخ الدخول : ٢٣تموز(يونيو) ٢٠١٩ .

[١٢]صالح مسعود أبو بصير : من مواليد عام ١٩٢٥ في بنغازي ، درس في المدارس الايطالية ثم التحق بالازهر الشريف بالقاهرة عام ١٩٣٨ ولغاية ١٩٤٤ ،وبعد عودته لبلاده عمل في مجال الصحافة وتم تعينه وزيرا للخارجية الليبية بعد قيام ثورة ١٩٦٩ كان له دور في محادثات الوحدة مع مصر وعمل كعضوا في المجلس الاتحادي لدولة الجمهوريات العربية (مصر،سوريا وليبيا)، كان على متن الطائرة الليبية من نوع بوينغ ٧٢٧ التي اعترضتها طائرات الكيان الصهيوني فوق صحراء سيناء في يوم ٢١ شباط(فبراير) ١٩٧٣ كانت متوجهه للقاهرة على متنها ١٢٣ راكبا فكان صالح بويصر أحد ركابها الذين استشهدوا . عبد الوهاب الكيالي وآخرون، الموسوعة السياسة ، ج ٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، (د.ت) ، ص ٥٤٨ .

[١٣]نقلا عن:سامي حكيم ، ثورة ليبيا ، ص ص ١٧٦ – ١٧٧ ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، السنة السابعة ، العدد ١٦ ، ٤ شباط (فبراير) ١٩٧٠ .

[١٤]للمزيد من التفاصيل ينظر : سامي حكيم ، ثورة ليبيا ، ص ١٧٦ .

(١٥)فتحي الديب ، عبد الناصر وثورة ليبيا ، ص ٤٦ .
(١٦)الوثائق الفلسطينية لعام ١٩٧٠ ، جمع واختيار جورج خوري نصر الله ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ومركز الوثائق والدراسات ، بيروت وابو ظبي ، ١٩٧٢ ص ص ٢٤٦ – ٢٤٧ .
(١٧) سامي حكيم ، ثورة ليبيا ، ص ص ١٧٩ – ١٨٠ .
(١٨)محمد مناع ، ثورة الفاتح من سبتمبر ، كلية التجارة ، جامعة الكويت ،(د.م)، ص ص ٩٩ – ١٠٠ .
(١٩)الوثاق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٠ ، ص ١١٠٩ .
(٢٠)سجل العالم العربي لعام ١٩٧٠ ، ص ص ٥٩١ – ٥٩٢ .
(٢١)سامي حكيم ،ثورة ليبيا ،ص ٤٣ .
(٢٢) نقلا عن :صبحي قنوص وآخرون ، التحولات ...، ص ٧٨ .
(٢٣) صبحي قنوص وآخرون ، التحولات ... ١٩٦٩ . ١٩٩٩ ، المصدر السابق ، ص ٢١٠ . ٢١١.
(٢٤)صالح مسعود بويصر: من مواليد عام ١٩٢٥ في بنغازي ، درس في مدارسها الايطالية ثم ارسله والده الى القاهرة والتحق بالازهر الشريف ١٩٣٧الى عام ١٩٤٦، اشترك في الهيئات الليبية السرية واصبح احد المؤسسيين للصحافة الليبية اذ عمل في جريده برقة الجديدة ثم اصدر جريدتي الفجر الليبي والدفاع ، انتخب بعد الاستقلال عام ١٩٥١ عضوا في مجلس النواب الليبي ووكيلا للمجلس وبعد ذلك عمل في المعارضة البرلمانية ونتيجة لمواقفه اضطر للسفر الى تونس ثم القاهرة ١٩٥٥ا وبقي فيها الى عام ١٩٦٩ اذ عاد الى بلاده وتم تعينه وزيرا للوحدة والخارجية في اول تشكل للحكومة الثورة ١٩٦٩ ثم تسلم في عام ١٩٧١ وزارة الاعلام استشهد في يوم ٢١شباط(فبراير)١٩٧٣ بعد ان اعترضت طائرات الكيان الصهيوني الطائرة الليبية من نوع بوينغ٧٢٧ فوق صحراء سيناء متوجه الى القاهرة كان على متنها ١٢٣ راكبا . ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ،ج٣ ، ص٥٤٨ .
(٢٥) نقلا عن: سامي حكيم ، ثورة ليبيا ،ص ص ٣٨-٤٣ .
(٢٦) صبحي قنوص وأخرون ، التحولات ... ١٩٦٩ . ٩٤ ، المصدر السابق ، ص ١٦٤.
٢٧جعفر النميري: ولد في قرية صغيرة (ود نميري) في مدينة دنقلا الواقعة شمال السودان عام ١٩٣٠ تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة ود مدني الاميرية ثم اكمل دراسته الثانوية في مدرسة حنتوبودخل الكلية العسكرية ١٩٤٩ وبعد تخرجه منها ١٩٥٢ برتبة ملازم ثان التحق بالقيادة الغربية في مدينة الفاشر سافر الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٦٤ وحصل على شهادة الماجستير في العلوم العسكرية من جامعة فورت ليفنورثباركنساس عام ١٩٦٦ ، اتهم عام ١٩٥٥بتدبير انقلاب عسكري ضد حكومة الصادق المهدي() وكشفت التحقيقات بان خالد حسين الكد هو الذي قام بالانقلاب انظم في عام ١٩٥٧ لتنظيم الضباط الاحرار وفي يوم٢٥ آيار(مايو) ١٩٦٩ استطاع النميري الاستيلاء على الحكم بمساعدة حركة القوميين العرب والحزب الشيوعي

السوداني حكم السودان حتى عام ١٩٨٥ بعد ان اطاح به الشعب بانتفاضة شعبية وعاش في مصر الى عام ١٩٩٩ بعد ان اعاد له الرئيس البشير (١٩٨٩-٢٠١٩)الاعتبار اذ سمح له بالعوده الى بلده ،توفي في عام ٢٠٠٩ ينظر: بابكر حسن مكي ,النميري الامام والروليت , ١٩٨٠ , ص٣٥ ؛ لطفي جعفر فرج ،جعفر محمد نميري ،معهد الدراسات الاسيوية والافريقية بغداد ١٩٨٥ ؛عبد اللطيف البوني تجربة نميري الاسلامية مايو ١٩٦٩-ابريل ١٩٨٥ معهد البحوث والدراسات الاجتماعية الخرطوم ١٩٩٥ .

[٢٨]كان اول تحالف عربي لمواجهة التطلعات الاستعمارية وتغير اوضاع الدول العربية لتحقيق الوحدة يُنظر : معمر القذافي السحيل القومي المجلد السنوي ١٩٦٩ . ١٩٧ ، المراكز القومية الثقافية ، طرابلس ، ص ١٨١ . ١٨٣ ؛ سجل العالم العربي (ابريل ، مايو ، يونيو ١٩٧٢) ، المصدر السابق ، ص ١٠٣٣.

[٢٩]فتحي الديب ، عبدالناصر وثورة ليبيا ، المصدر السابق ، ص ١٧ و ص ١٣١٦.

[٣٠]انور السادات : ولد في مدينة المنوفية عام ١٩١٨ ، ينتمي لأسرة ريفية تلقى تعليمه الاولي في الكتاتيب ثم الحمل دراسته الابتدائية في مدرسة الاقباط ثم واصل دراسته بالمدرسة الحربية ١٩٣٥ وتخرج منها عام ١٩٣٨ برتبة ملازم اول ، انضم الى تنظيم الضابط الاحرار وتقلد عدة مناصب حكومية كان اهمها نائب للرئيس حمال عبدالناصر حتى وفاته عام ١٩٧٠ ثم شغل منصب ثالث رئيس للجمهورية المصرية للمدة ١٩٧٠ . الى ١٩٨١ بعد اغتيالهُ اثناء استعراض عسكري بمناسبة ذكرى حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ينظر : عبدالوهاب الكياني ، المصدر السابق ، ص ٧٦.

[٣١]صبحي قنوص وآخرون ، التحولات ... ١٩٦٩ . ١٩٩٤ ، المصدر السابق ، ص ١٦٥

[٣٢]عبدالعزيز رفاعي ، حسين عبدالواحد شاكر ، الوعي العربي ووحدة مصر وسوريا ، دار العهد الجديد للطباعة، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ٢٥٣. ٢٥٧.

[٣٣]اعمار جمعة ، المصدر السابق ، ص ٩٩ .

[٣٤]سجل العالم العربي (اكتوبر . نوفمبر . ديسمبر. ١١٩٧، المصدر السابق ، ص ٥٩١ . ٥٩٢.

[٣٥] نقلا عن :صبحي قنوص وآخرون ، التحولات ...١٩٦٩ . ١٩٩٩ ، المصدر السابق ، ص ٢١٣.

[٣٦]المصدر نفسة.

[٣٧]فنوص وأخرون ، التحولات ... ١٩٦٩ . ١٩٩٤ ، ص ١٦٦ . ١٦٧.

[٣٨] للمزيد من التفاصيل يُنظر : مجلة الشورى الليبية ، العدد ١ ، نيسان (ابريل) ١٩٧٤ ، ص ٢٤٣ . ٢٤

[٣٩] حاتم راهي ناصر ، المشاريع الوحدوية الليبية ١٩٦٩ . ١٩٧٤ ، مجلة الباحث ،العدد ٢٥ ، ٢٠١٧ ، ص ١٧٧.

[٤٠]اعمار ابنية جمعة ، المصدر السابق ، ص ١٠٢.

[٤١] المصدر نفسه ، ص ١٠٤ . ١٠٥ .

[٤٢] نقلا عن : محي الدين عميمور ، ذكريات ليبية ، صحيفة رأي اليوم الالكترونية ، بتاريخ ١٥ ايار (مايو) ٢٠١٤ على شبكة الانترنيت على الموقع :- https ://www.raialyomum.com

([٤٣])محمد أزهر السماك ، اقتصاديات النفط ، جامعة الموصل ، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص ١٧٤ .

[٤٤]أوابيك: هي منظمة عربية اقليمية ذات طابع دولي تأسست في ٩كانون الثاني عام ١٩٦٨ بعد توقيع على اتفاقية مابين ليبيا والكويت والسعودية في بيروت على ان يكون مقرها الدائم في الكويت وعن سبب التأسيس فقد كان وحسبب ماجاء في بيان " إدراكاً لدول البترول بوصفه مصدراً رئيسياً وأساسياً لدخلها عليها أن تنميه وتحافظ عليه بالشكل الذي يعود بأكبر المنافع المشروعة، ووعياً بأن البترول ثروة آيلة للنضوب وأن ذلك يلقي عليها إزاء الأجيال المقبلة للحفاظ عليه ومسؤولية استثمار الثروة المتأتية منه استثماراً اقتصادياً متنوعاً في مشاريع إنتاجية وإنمائية تتوافر لها مقومات الحياة والازدهار" ، واهم ما جاء في ميثاقها هو ان يكون النفط المصدر الرئيس للدخل في الدولة العضو وهذا ما ينطبق الا على عدد قليل من الدول العربية (السعودية ، الكويت ،العراق وليبيا) وانضمت الجزائر عام ١٩٧٠ ثم العراق عام ١٩٧٢ بعد اصرار ليبيا على فتح ابواب الانتساب للمنظمة امام الدول المنتجة للنفط للمزيد من التفاصيل ينظر: د.ك.و ملفات وزارة النفط ،ملف ٥٠ ،(و١)،ص ص ١-٤ ،انشاء منظمة الدول العربية المصدرة للنفط اوبك في ٩ كانون الثاني ١٩٦٨ ؛اسماء صلاح الدين الفخري، دور العراق في منظمة الدول المصدرة للنفط اوابيك ١٩٦٠-١٩٧٢(دراسة تاريخية) ،رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ١٩٩٩ ،ص ص ١٢٥-١٢٩ ؛ أسامة صاحب منعم ، انضمام العراق الى منظمة الدول المصدرة للنفط (أوابك) ١٩٧٢ ، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية و الانسانية ، جامعة بابل، العدد٢١، حزيران(يونيو)٢٠١٥،ص ص ٤١٠-٤١٢ .

([٤٥])توفيق خلف السامرائي ، المصدر السابق ص ص ١٧٥ – ١٩٨ و ص ص ٢٠٨ – ٢١٦ .

([٤٦])سيروب استيابيان ، منظمة البلدان المصدرة للنفط أوبك ، منشورات النفط والتنمية ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ص ١٢٢-١٢٤ .

([٤٧])أسامة صاحب منعم الجنابي ، المصدر السابق ، ص ص ١٩٨ – ١٩٩ .

([٤٨])نقلا عن : نشرة عالم النفط ، مج ٢ ، العدد ٥٢ ، آب (أغسطس) ١٩٧٠ ، ص ٢ .

[٤٩]بلعيد عبد السلام : من مواليد تموز(يوليو) ١٩٢٧ في مدينة سطيف الجزائرية درس الطب في الجزائر ثم اكمل دراسته في فرنسا ،في عام ١٩٥٣ اصبح عضو اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية ثم اسس الاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائرين ، انضم في عام ١٩٥٥ الى جبهة التحرير الوطني الجزائري ،وفي عام ١٩٥٨ عمل مساعدا لوزير الثقافة في تشكيلات الحكومة المؤقتة ، وخلال المدة ١٩٦١-١٩٦٢ شغل منصب منتدب للشؤون الاقتصادية في حكومة يوسف بن خدة ،ثم عين مديرا عام لسوناطراك للمدة ١٩٦٤-١٩٦٦ ، وتقلد وزارة الصناعة والطاقة للمدة١٩٦٥-١٩٧٧ ،وبعدها وزيرا للصناعات الثقيلة والخفيفة ١٩٧٧-١٩٧٩ وفي عام ١٩٩٢ اصبح رئيس للحكومة الجزائرية ووزيرا للاقتصاد حتى آب(أغسطس)١٩٩٣. ينظر: أسامة صاحب منعم الجنابي ، المصدر السابق ،ص٩٢ .

([٥٠]) دعوة الى تجاوز الجدالات العميقة ، مجلة البترول والغاز العربي ، العدد ٢ ، تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٠ ، ص ص ١٨ – ٢١ ؛ النهار اللبنانية العدد ٣٩ ، حزيران (يونيو) ١٩٧٠ .

([٥١])نقلا عن : نشرة عالم النفط ، مج٢ ، العدد ٤٨ ، تموز (يوليو) ١٩٧ ؛ ص٣ و العدد ٥٢ ، آب (أغسطس) ١٩٧٠ ، ص ٢ .

([٥٢])توفيق خلف السامرائي ، المصدر السابق ، ص ١٩٧ .

([٥٣]) سجل العالم العربي لعام ١٩٧٠ ، ص٥١٠ .

([٥٤])هند اسماعيل النعيمي ، المصدر السابق ، ص ٢١٨ .

([٥٥])نقلا عن :هند اسماعيل النعيمي،المصدر السابق، ص ص ٢٢٠ – ٢٢١ .

([٥٦]) نقلا عن :نشرة عالم النفط، مج٢، العدد ٤٠ ،آيار(مايو) ١٩٧٠ .

[٥٧]أسامة صاحب منعم الجنابي ، انضمام العراق الى منظمة الدول العربية المصدرة للنفط (أوابك) ١٩٧٢،ص ٤١٤ .

([٥٨]) نشرة عالم النفط ، مج٣٨ ، العدد ٢ ، شباط (فبراير) ، ١٩٧١ ، ص٢ .

([٥٩])ايان سيمور ، الاوبك أداة تغير ، ترجمة : عبد الوهاب الامين ، الكويت ، ١٩٨٣ ، ص ١٣١ .

([٦٠])نازلي معوض ، العلاقات بين الجزائر وفرنسا ، اتفاقيات ايفيان إلى تأميم البترول ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ٢٣٣ .

([٦١])سيمور ايان ، المصدر السابق ، ص ١٣١ .

([٦٢])عاطف سليمان ، معركة البترول في الجزائر ، دراسات تقدمية ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص ٩٩ .

([٦٣])نقلا عن :محمد حربي ، النفط العربي وبدائل الطاقة ، دار الثورة ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ص ص ١٨ – ١٩ .

([٦٤])هدير ريحان ، المصدر السابق ، ص ١٧٢ .

([٦٥])للمزيد من التفاصيل ينظر : هند اسماعيل النعيمي ، المصدر السابق ، ص ٢٤٠ – ٢٤٣ .

([٦٦])ايان سيمورة ، المصدر السابق ، ص ص ١٤٧ – ١٤٩ .

([٦٧])للمزيد من التفاصيل ينظر : جاسم المطير ، النفط والاستعمار والصهيونية ، دار الثورة ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ص ص ١١٧ – ١١٨ .

([٦٨])توفيق خلف السامرائي ، المصدر السابق ، ص ٢٠١ .

([٦٩])للمزيد من التفاصيل ينظر : اسامة صاحب ، المصدر السابق ص ص ٢٢٩ – ٢٣٦ .

([٧٠])

F.R.U.S.,1969 – 1976 , Vol . E–5 , Part 2 , Documents on North Africa , 1969 – 1972 No , 24 , Elegam 58412 from the Department of state to the Embassy in France , Usint AL– giers , April , 1971 .

([٧١])اسامة صاحب ، المصدر السابق ، ص ص ٢٤٨ – ٢٤٩ .

([٧٢]) نقلا عن :سعد بن بشير العمامرة ، المصدر السابق ، ص ١٤٦ .

[٧٣]عز الدين المبروك :

([٧٤])نقلا عن :نشرةعالم النفط ، المصدر السابق ، العدد ٧ ، تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧١ ، ص ٣ .

([٧٥])للمزيد من التفاصيل ينظر : مجلة النفط والتنمية ، بغداد ، السنة الرابعة ، العدد ٣ ، كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٣ ، ص ص ١٦٣ – ١٦٤ .

([٧٦])للمزيد من التفاصيل ينظر : اسامة صاحب منعم الجنابي ، المصدر السابق ، ص ص ٢١٣ – ٢٢٠ ، هدير ريحان ناصر الحمداني المصدر السابق ، ص ص ١٧٢ – ١٧٣ .

([٧٧])صبرينةبودريوع ، المصدر السابق ، ص ١٠١ .

([٧٨])اعمار ابرير ، المصدر السابق ، ص ١١٩ .

[٧٩] نقلا عن :اسامة صاحب منعم الجنابي ، المصدر السابق ، ص ص ٢٢١ – ٢٢٢ .

([٨٠])توفيق خلف السامرائي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٧ .

([٨١])للمزيد من التفاصيل ينظر : هاجر خضر ، المصدر السابق ، ص ص ١٤٥ – ١٤٧ ، جريدة الثورة العراقية ، العدد ١٦٩٧ ، بغداد ، ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٧٤ .

([٨٢])نقلا عن :مجلة الاهرام الاقتصادية ، القاهرة ، العدد ٤٠١ ، ١ أيار (مايو) ١٩٧٢ ، ص ١٧ .

([٨٣])جريدة المجاهد ، الجزائر ، العدد ٥٤٥ ، كانون الأول (ديسمبر) ، ١٩٧١ ، ص ١٤ .

([٨٤])هند اسماعيل النعيمي ، المصدر السابق ، ص ٣١٧ .

[٨٥]يوميات ثورة الفاتح من سبتمبر ، القسم الثالث ، الامانة العامة للإرشاد القومي ، طرابلس ، ص ٣٣٤ .

[٨٦]جريده الوسط السياسي ، العدد ٢٠٧٤ ، ١١ ايار(مايو) ٢٠٠٨، ص٨ .

[٨٧]جريدة الاهرام المصرية،العدد٢١٧١١،السنة ٦٩،تشرين الاول(اكتوبر)١٩٧٣

[٨٨]زغلول النجار،المؤامرة،ط٣ ، دار نهضة قصر مصرللطباعة والنشر،القاهرة،٢٠٠٣،ص ١٤٤ .

[٨٩]ثغرة الدرفرسوار: وهي الثغرة التي اكتشفتها القوات الإسرائيلية في الجيش المصري على الشاطئ الشمالي للبحيرة المرة، واستطاعت من خلالها عبور قناة السويس واختراق الجبهة المصرية، وشكلت انعطافاً ستراتيجياً في مسيرة الحرب ينظر: كميل شمعون وآخرون، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٣، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ،١٩٧٦، ص٣٦٩.

[٩٠]المصدر نفسه ، ص٣٦٩ .

[٩١]سعد الدين الشاذلي،مذكرات حرب اكتوبر،ط٤،دار بحوث الشرق الاوسط ، سان فرانسيسكو الامريكية،٢٠٠٣، ص ص٤٤٣-٤٤٦

[٩٢]موسى محمد ال طوريش، المصدر السابق، ص ١٧١

[٩٣]احمد شلبي ، مصر في حربين ١٩٦٧ و١٩٧٣ دراسة مقارنة لبيان اسباب الهزيمة ودعائم النصر ، ط٢ ، مكتبة الاهرام المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص٢٧٨ ؛ جعفر الحسيني وسراب العبودي ، مفاوضات التسوية ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ٢ ، ١٩٧٤ ، ص ص ١٣٦- ١٣٧ .

[٩٤]Jean paulchagnollaud , Maghreb et palistiroeEditionSin – bad , Paris , france 1977, p , p214, 215

[٩٥]محمد سعيد القشاط ، المصدر السابق ، ص ١٥٣ .

[٩٦]بركات محمد سليمان الهيتاوي ، المصدر السابق ، ص ص ١٧٦-١٩١ ؛ نغم اكرم عبدالله الجميلي ، المصدر السابق ، ص ص ١١٢-١١٥ .

[٩٧]المصدر نفسه ، ص ص ١٩١-١٩٢ .

[٩٨]للمزيد من التفاصيل ينظر:هند اسماعيل النعيمي ، سياسة ليبيا النفطية... ، ص ص ٣٢٢-٣٢٧ .

[٩٩]حسن البدري ، التعاون العسكري العربي ، دار المريخ للطباعة ، الرياض ،١٩٨٢،ص١٠٩ .

[١٠٠]حسن ابو طالب ،علاقات مصر العربية ١٩٧٠-١٩٨٠ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ١٩٩٨ ، ص ص ١١٥-١١٥ ؛ عبد المالك قنايزية ، حرب اكتوبر ١٩٧٣ الوحدات الجزائرية في الشرق الاوسط تقديم: محمد صالح ميري ، الجزائر ، ٢٠١٠ ، ص ١٤٥ .

[١٠١] سافر بومدين في يوم ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) الى موسكو بعد تاخرالسوفيت ارسال المعدات العسكرية لمصر وسوريا للمزيد من التفاصيل ينظر : مها ناجي، المصدر السابق ، ص ٣٨١ ؛ رابح لوينسي ، رؤساء الجزائر، ص ٢٣ .

[١٠٢] رافت الشيخ ،تاريخ العرب المعاصر ، مصر ، ١٩٩٦ ، ص ١٤٠ .

[١٠٣]نقلا عن :عبد الحليم خدام النظام العربي المعاصر قراءة الواقع واستبيان المستقبل ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ،٢٠٠٣ ، ص ص ٣٢١-٣٢٢ .

[١٠٤]عقد خلال المدة من ٥-٩ ايلول(سبتمبر) ١٩٧٣ ، ينظر: مختار مزراق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية ، الدار العالمية للطباعة والنشر ، د.م ، ١٩٨٤، ص ص ٣٧١- ٣٧٢ .

[١٠٥]نقلا عن :للاطلاع على نص البرقية ينظر : الوثائق الفلسطينية لعام ١٩٧٣ ، المصدر السابق ، ٣٣٣ .

[١٠٦]Jean paulchagnollaud : op . cit , p 247

[١٠٧]ابراهيم سنجاب اسرائيل تعترف ببطولات الجزائريين احد اسرار الحرب على الموقع الالكتروني // : http digital. Argam .org.eg تاريخ الدخول للموقع ٣ شباط(فبراير) ٢٠١٩

[١٠٨]نقلا عن:الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٣ ، المصدر السابق ، ص ١٧٠.

[١٠٩]مها ناجي حسين ، المصدر السابق ، ص ص ٣٨٤- ٣٨٥

[١١٠]مجموعة وثائق عدم الانحياز ، ص ١٤٦

[١١١]محمد ازهر السماك ، المصدر السابق ، ص ٢١١ وص ص ٢٣٧- ٢٤٢

[١١٢]غولدامائير: من مواليد ١٨٩٨ في اوكرانيا ،هاجرت الى فلسطين مع عائلتها في عام ١٩٢١ بعد ان هاجروا الى الولايات المتحدة وقت كان عمرها ثماني سنوات ،عينت سفيرة "لاسرائيل" في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٤٨ ثم تم انتخابها عضواً في الكنيست الاسرائيلي عام ١٩٤٩ ، وشغلت منصب وزيرة للخارجية الاسرائيلية للمدة ١٩٥٦-١٩٦٦ وفي عام ١٩٦٩ شغلت منصب رئيس الوزراء حتى استقالتها في عام ١٩٧٤ بعد ذلك اذ اعتزلت السياسة ، توفيت عام ١٩٧٨ .ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ،ص ٦١٨ .

[١١٣]جولدا مائير ، اعترافات جولدا مائير ، ترجمة:عزيز ،دار التعاون ، بيروت ،د.ت ، ص ١٩٤ .